AL HIKMAH RESEARCH
& PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal
for Islamic Studies & Human Sciences

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد الخاص، يونيو 2021
E-ISSN: 2637-0581
https://doi.org/10.46722/hkmh.4.si.21i

الأشكال الشعرية والفنون النثرية في الأدب العربي الحديث
Poetic Structure and Arts of Prose in Modern Arabic Literature

ذاكرة جهانتاب
أستاذ مساعد، قسم الترجمة والترجمة الفورية
عضو هيئة التدريس، الجامعة الإسلامية العالمية – اسلام آباد
Zakira Jahantab
Assistant Professor, Department of Translation, and Interpretation
Faculty of Arabic, International Islamic University- Islamabad
Email: zakira.jahantab@iiu.edu.pk

ملخص

الأدب هو شكلٌ من أشكال التعبير عن مشاعر الإنسان وعواطفه، وهو أسلوبٌ من الأساليب التي يستخدمُها الإنسان لإفراغ هواجسِه وخواطره وعرض أفكاره بمساحة يخلقُها لنفسه من الحروف، ويُعرَفُ الأدب في كلِّ لغة من لغات الأرض بأنّه مجموعة النصوص التي كتبها الأدباء والشعراء حول العالم بهذه اللغة، وتختلف فنون الأدب في كلِّ اللغات؛ فمن الأدباء من يعبّر عن أفكاره ومشاعره شِعرًا، ومنهم من يعبّر عن ذلك نثرًا، وللنثر أنواعٌ أيضًا، وهذا التنوّع في هذه الفنون قائمٌ على الأدوات التي يمتلكها كلُّ كاتب، وعلى الميول الأدبيّة الخاصّة به، كما اتخذ الأدب في العصر الحديث في العالم العربي منحى جديدًا بدخول مجموعة من الفنون الأدبية العربية الجديدة على الأدب، لم تكن هذه الفنون معروفة من قبل أو سائدة عند الأدباء العرب، دخل الفنّ المسرحي النثري والشعري لأول مرة في تاريخ الأدب العربي كلِّه، فقد تطورت الدراسات النقدية في العصر الحديث و اكتشف النقاد عوالمَ أخرى في النص الأدبي العربي ورصدوا تطورات النص الأدبي عبر العصور، وفصَّلوا في المعجم اللغوي والدلالي في كلِّ نص أدبي، فمنحوا النقد مساحات إضافية ونظريّات نقدية جديدة لم تكن معروفة ومتداولة في عصور الأدب السابقة، وهذا المقال سيسلِّط الضوء على الأدب في العصر الحديث بفنونِه المختلفة.

الكلمات المفاتيح: الأدب، العصر الحديث، مشاعر، نثرًا، الفنّ الشعري، ونظريّات نقدية.

Abstract

Literature is a form of expression of human feelings and emotions, and it is one of the methods that a person uses to express thoughts and present his ideas with a space that he creates for himself from words, and literature is known in every language of the earth as the set of texts written by writers and poets around the world in the language, and the arts of literature differ in all languages; Some writers express his thoughts and feelings in poetry, and some express it in prose, and prose has types as well, and this diversity of art is based on the tools and on his own literary tendencies that each writer possesses, and literature in the modern era in the Arab world has taken a new turn with the recognization of new Arab literary arts to literature, these arts were not known before or prevalent among Arab writers. Theatrical prose and poetic art recognized for the first time in the entire history of Arab literature. The Studies of Criticism have developed in the modern era and critics discovered other worlds in the Arabic literary text and monitored the developments of the literary text through the ages and explained the linguistic and semantic lexicon in every literary text. These studies have given criticism additional areas and new critical theories that were not known and circulated in previous literary eras, and this article will highlight on literature in the modern era with its various arts.

Keywords: Literature, modern era, emotions, prose, poetic art, critical theories.

المقدمة.

الأدب في العصر الحديث:

كان الأدب العربي قبل بداية القرن التاسع عشر يعيش حالة من الركود في ظلِّ سيطرة الدولة العثمانية على البلاد العربية، وحالة الركود هذه التي كان يعيشها العرب بشكل عام انعكستْ تمامًا على الأدب في تلك الفترة، فكان نتاج الأدباء العرب محدودًا، ولم يأخذ الأدب العربي في هذا العصر حقه الكامل إلى أن جاء الأدب الحديث مع اختلاط العرب بالحضارات المجاورة واطلاعهم على الآداب الأخرى، وقد بدأ الأدب العربي يرجع شيئًا فشيئًا إلى عصور الازدهار، حيث اتخذ الأدب في العصر الحديث في العالم العربي منحى

جديدًا بدخول مجموعة من الفنون الأدبية العربية الجديدة على الأدب، لم تكن هذه الفنون معروفة من قبل أو سائدة عند الأدباء العرب، فقد دخل الفنّ المسرحي النثري والشعري لأول مرة في تاريخ الأدب العربي كلِّه، كما دخل فنُّ الرواية أيضًا على الأدب في العصر الحديث، فاشتُهر عدد كبير من الروائيّين وكتاب المسرح العرب، كما شكّل دخول النقد الأدبي نقطة إيجابية في الأدب في العصر الحديث، فقد تطورت الدراسات النقدية في العصر الحديث تطورًا ملحوظًا بعد أن كان النقد العربي هزيلًا من قبل، وجدير بالذكر إنَّ النقد الأدبي حمل بين جنبيه نتائج إيجابية عظيمة على الأدب في العصر الحديث، حيث اكتشف النقاد عوالمَ أخرى في النص الأدبي العربي ورصدوا تطورات النص الأدبي عبر العصور، وفصَّلوا في المعجم اللغوي والدلالي في كلِّ نص أدبي، فمنحوا النقد مساحات إضافية ونظريّات نقدية جديدة لم تكن معروفة ومتداولة في عصور الأدب السابقة (Anonymous (a), 2019).

ظهرت بوادر النّهضة الشّعريّة عند العرب منذ الحملة الفرنسيّة عام 1798م إلى بدايات الثورة العُرابيّة عام 1880م، ثمّ بدأ عصر البعث والإحياء مع بدايات الثّورة العربيّة الكُبرى عام 1916م، تلاهُ دخول النّهضة الشّعرية عصرَ التّجديد والتّطور منذ بداية الثورة المصريّة عام 1919م إلى ثورة عام 1952م، ويُعدّ البارودي هو رائد الشّعر العربيّ الحديث؛ حيث بدأت معه حركات التّطوير والتّغيير الحقيقيّ في الشّعر العربيّ الحديث، واتّخذ في أسلوبه من الشّعراء القُدماء أُنموذجاً لا قالباً، لذا يُلاحظ أنّ شعره يحتوي على روح المتنبّي والبحتريّ، لكن بشكلٍ حديثٍ وعصريٍّ؛ ممّا أعطى شعرَه المزيد من التألّق وروح الحداثة (Anonymous (c), 2019) .

أتى من بعد البارودي أميرُ الشّعراء أحمد شوقي، إلّا أنّه التزم بروح الشّعر العربيّ القديم، فلم يُقدِّم إضافةً ملموسةً في واقع الشّعر العربيّ الحديث، ومن بعد أحمد شوقي أتى خليل مطران الذي أضاف الكثير من الإبداعيّة وروح الحداثة إلى الشّعر العربيّ الحديث، ومن بعده أخذ الشّعر الحديث بالتّطور، وظهر الشّعر الحرّ والتّفعيلة، والشّعر المرسَل، وسُمِّي هذا الشّعر بالحديث؛ لأنّه بدأ في عصر النّهضة العربيّة، وتخلّى وابتعد قليلاً عن مفاهيم الشّعر

القديمة والأصليّة.(Anonymous (c), 2019)

مشكلة البحث:

المشكلة التي تواجهت أثناء الكتابة هذا البحث وهو الحصول على المصادر و المراجع الأصلية للفنون الأدبية.

أهداف البحث :

1- إن الفن الادب له دور عظيم في المحافلة على هوية اللغة، وبيان مدى قدرتها على استيعاب كل جديد، بالإضافة إلى دوره في تهذيب النفوس، وشحذ الهمم، والنهوض بالمجتمع من المعروف أن الأدب ينقسم إلى النثر و الشعر و هذه الفنون لها مكانتها في الكشف عن خبايا النفس، وخفايا الأسرار، فأردت أن أكشف عن أسرارها، وأبيّن قيمتها، من حيث الصورة الفنية.

2- كما يرجع سبب اختياري لدراسة الشعر إلى ما للرجل قوة فائقة في سرد الشعر في هذا العصر، فشعره يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وقد أسهم في النهوض بالشعر العربي في العصر الحديث.

منهج البحث:

سأقدم بالدراسة التحليلية للأشكال الشعرية والفنون النثرية في الأدب العربي الحديث وأوضح دور الكاتب والشاعر في تشكيل الموضوعات والأغراض، ثم أذكر الدراسة الفنية التي ركز عليها كتَّاب والشعراء العرب في العصر الحديث، وذلك من خلال دراسة فنية أدبية تحليلية.

سنتناول الآن قضايا الشعرية والنثرية من حيث الأشكال الشعرية والنثرية في الأدب العربي الحديث الآتية:

خطة البحث

يتكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وتوصيات وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: الأشكال الشعرية في الأدب العربي الحديث.

1- الشّعر المحافظ

2- الشّعر الحر

3- الشّعر القصصي

4- الشّعر الملحمي

المبحث الثاني: الفنون النثرية في الأدب العربي الحديث.

1-الفنّ المسرحي 2 - الفنُّ الرواية 3- الفن الخطابة

4- الفن الكتابة 5- الفن المقالة 6- الفن القصة

أولاً- الأشكال الشعرية:

الشعر من الفنون الأدبية ، بل وأروع أنواعها بالنسبة للفنون الأدبية الأخرى وإذا سمعنا كلمة " الأدب " أو تحدثنا عن الأدب ، فأول شيئ يخطر فى الذهن هو الشعر ، حتى صار الحديث عن الأدب هو الحديث عن الشعر ذاته والشعر عند العرب فن قديم يعرفونه حق المعرفة ، وكانوا ينظمون الشعر منذ عصر يرجع إلى ماقبل الإسلام بفترة طويلة ، وتعرف هذه الفترة في تاريخ الأدب العربي بالعصر الجاهلي لما اندثرت منه لآلي الأخلاق والآداب ، وهؤلاء كانوا يقرضون الشعر بسليقتهم وطبيعتهم، وقد حل الشعر محل دمائهم ولحومهم، وقد جعلتهم البداوة صناع الشعر الممتع.

وبناء على التطور الذي مر عليه الأدب العربي في عصر النهضة فإن الاتجاهات والتيارات الجديدة تعددت في الشعر العربي الحديث، واختلف الشعراء في ثقافاتهم ومناحي التأثير التي عملت على تكوينهم. فمنهم من اقتصر على الأدب العربي القديم، ووجد فيه المثل الأعلى الذي يحتذيه. ومنهم من اطلع على الآداب الأوربية واستهوته مذاهبها، فانصرف عن القديم ليساير الغربيين فيما ذهبوا إليه. ومنهم من جمع بين الأدب العربي والأدب الغربي، وأفاد واستمد من كليهما، وأصبح قادرا على أن يزود الأدب العربي الحديث

بالعناصر القوية الجديدة، ويفتح أمامه السبل للتقدم والتطور بما يناسبه العصر والذوق (Abū Shādī, 1998).

كما نعرف أن الشعر هو لسان العرب في التعبير عن ظروفهم وثقافتهم وسماتهم وتاريخهم وحروبهم، وعندما كانت كلماتهم ذات وزن، أطلقوا عليها اسم الشعر، لأن العرب شعروا بها. وتتسم أنواع الشعر العربي في اللغة العربية بأهمية كبيرة وقد مر الشعر العربي بمراحل عديدة في رحلته الطويلة التي امتدت لعدة قرون. بدءاً من عصر ما قبل الإسلام وحتى عصره وحتى العصر الأموي ثم العصر العباسي ثم عصر الهبوط ثم عصر النهضة وينتهي مع العصر الحديث، رغم ذلك أنواع الشعر العربي لم تكن كثيرة، بسبب تماسك اللغة العربية والأدبية. وتستخدم الرموز والإيحاءات، وتحمل في ثناياها أعمق المعاني، وجمال الكلمات، والشاعر يكتب للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله وما يؤمن به، والإنسانية (Abū Shādī, 1998).

ولكن في العصر الحديث ظهرت أشكال جديدة من الشعر العربي، والتي احتلت مكانة رائعًة في المشهد الأدبي، لذلك تم تقسيم الشعر العربي إلى الشعر المحافظ، والحر، والقصصي، والملحمي، وغيرها.

1- الشعر المحافظ:

ونقصد به الذي يحافظ على:

أ –بنية الكلمة:

من حيث فصاحتها وسلامتها اللغوية، ويرجع ذلك إلى أن شعراء هذا الشكل من أكثر الناس علماً وعياً، فعبد المطلب درس في الجامعة، وحافظ قرين لمحمد عبده، والرصافي أصحاب علم ومعرفة، كذلك ابن عثيمين في الجزيرة – والغزاوي .فأدى ذلك إلى أنهم جميعاً يبحثون عن اللفظة السليمة الصحيحة ويختلفون في قوتها وليونتها ورقتها وجزالتها

بحسب الموضوع أو شخصية الإنسان فالمدح والرثاء يقتضيان اللفظة الجزلة، والغزل يقتضي الرقة .هذا هو الغالب

فيهم وقد يخرج أحدهم عن ذلك فيلقي قصيدة غزل إلقاء حماسياً.

ب –الجمل التكيبية

:فقد حافظوا على سلامتها، وهي في ذلك يضع للفظه، ولكن سبك الإنسان لها وبناءه لها يختلف من بناء إلى بناء، فبناء شوقي غير بناء حافظ تبعاً لنفسياتهم وظروفهم الخاصة . وهم في ذلك يحافظون على السلامة النحوية.

ج –البناء البلاغي:

وحافظوا أيضا على البناء البلاغي العربي للظواهر الفنية.

د –الصور القديمة:

استمدوا صورهم من الصور القديمة .فمثلوا بالحيوان والغاب، واستدعوا صور البادية والأسماء القديمة، أ (استفادوا من الصور التاثية) ، واستمدوا من الصور المعاصرة لهم.

هـ –عمود الشعر:

كذلك فإنهم حافظوا على عمود الشعر – من ناحية بناء القصيدة – غير أن بعضهم وحد موضوع القصيدة، ولم يعدد أغراضها، فلم يجعل مقدمة غزلية ولا مقدمة رحلة، وإنما باشر المدح، ولكن لا تصل إلى درجة الوحدة الموضوعية.

و –البناء العقلي:

اعتمدوا على العقلانية :فالبناء العقلي عندهم هو أساس لتكيب الصورة، وليس البناء الخيالي البعيد، ولكن يتأتى الخيال لسبك الصور ونسجها، وتقاربها وتلاحمها، ولذلك كان من مميزاتهم :الابتعاد عن الأسطورة وإن وجدت فمجرد إشارات عابره.

ز –الموسيقى العربي:

نظراً لحفظهم وممارستهم فقد تشكلت عندهم الموسيقى العربية القديمة فاضحوا قادرين على بلورة أحاسيسهم وتجربتهم الشعورية.

ح –بناء القصيدة:

لم يشطروا القصيدة إلى مقطعات – كما عند المجددين– فقل أن يوجد ذلك عندهم وإنما يبنون القصيدة على وزن واحد وقافية واحدة.

ط –لم يوظفوا الطبيعة.

ومما سبق نستنتج أن المحافظين اشتكوا مع المجددين في الموسيقى، لكن (المجددين) تلاعبوا بها أكثر منهم (المحافظين).

كذلك نستنتج أن كلاً منهما حافظ على سلامة اللغة لكن أخطاء المجددين أكثر من أخطاء المحافظين.(‘Alwan, 1995)

2– الشعر الحر:

أ –بدأت انطلاقته الأولى بالمرسل، وهو الذي يتحلل من القافية، وقد بدأ عند الريحاني والعقاد الذي أعرض عنه فيما بعد – والحقيقة أنه لم ينتشر كثير اً.

ب –تحللوا من الوزن والقافية، وكتبوا الشعر على شكل شطرين، فكل بيت له وزن وقافية خاصة به، كما عند الريحاني وشكري وغيرهما، ولكن لم يكتب له القبول فأعرضوا عنه.

ج –شعر التفعيلة :هو ما يقوم على تفعيله واحدة، يكررها في السطر، أو يجعل السطر من تفعيله واحدة، وله الحق في أن يعددها. وفي بعض الأحيان يلتزم تفعيلات بحر مخصوص والذين قاموا به هم الذين أدركوا وعظموا الشعر الموزون المقفى ولهم قدرة عليه، لكنهم تأثروا بالتجمة، وغايتهم في ذلك :التجديد، وأن يقولوا ما يريدون دون التزام بالشطور .

وإليك بعض الآراء حول هذا الفن :هناك من يقول: لا يلتزم بقافيه.

نازك الملائكة والقصيبي: الالتزام بالقافية في بعض الأبيات من الأفضل، بل أن نازك الملائكة دعت إلى ذلك وحثت

عليه. والذي بدأ شعر التفعيلة :أمين الريحاني (1231م) فقد كان يقلد (آليوت) ، وأشك في أن شعره تفعيلة إنما تدخله النثرية أحيانا .وهذا الفن موجود عند شكري وباكثير، ومحمد فريد (1231م) .وجدي، كذلك السياب له قصيدة هل كلن حياً

بتاريخ: وقد وجدت قصائد في مجلة (القبلة) لشاعر عراقي قلده محمد حسن عواد وهو سعودي (1439هـ) وكتب المحرر أنه قلد شاع راً عراقياً والذي أدعى أنه رائد هذا الشعر هي :نازك الملائكة، وقالت قصيدتها في بور سعيد1231) م)، وهي تقف عند قول الشعر، ولكنها بدأت تنظر له وتكتب نقده وتقننه، وترجعه للشعر العربي وتقيده به . فاتهمها من بعدها بالرجعية في قيودها وتقنينها، فهي ترى أنه إذا خرج عن القيود صار أبنا للشعر الغربي وليس للشعر العربي. (Al-'Aṭwā, 2012)

قصيدة النثر:

بعد رحلة الشعر الحر هذه جاء شباب يكتبون الشعر الحر وينفلتون من جميع القيود، ومن رواده :أدونيس سوري، ومن الشعراء اللبنانيين أنس الحاج وسعيد العقل، مع أنهم يقولون شعراً موزوناً مقفى، ولكنهم يريدون نشر هذا المذهب ومناصرة لأهل الحداثة واتجاهات الناس حول هذا الفن مختلفة فمنهم من مدح ومنهم من قدح:

1- الكثير قالوا :أنه أدب يحمل معان جيدة وتصويراً رائعا .

2- هناك من قال :ننسبه للشعر ونسميه (قصيدة النثر).

3- البعض من قال :لا ينتسب للشعر، ولكنه أدب .

4- البعض من قال :نسميه القصيد النثيرة .

والمشهور هو قصيد النثر.

وقصيدة النثر من ناحية الفكر متعددة الفكر جدا، تجد فيها :الإلحاد، والإسلامي فهي دعاء للخير والشر .والحكم عليها من حيث المضمون في كل قصيدة. ومن ناحية الشكل هي قصيدة أدبية نسميها النثيرة أي :قصيدة النثر .وهناك من قال معتضاً على كل هذا التسميات :أن هناك تناقضاً بين :قصيدة ونثر، وعندما نمعن النظر فيها

نجد أن الأوائل الذين كتبوا فيها لم يردوا نسبتها للشعر، مثل :الكهان، وبعض المقامات والأدب المتجم، فهم يكتبون ولا ينسبونه للشعر ويعارضون هذه الفكرة .ومنهم جبران خليل جبران.('Abd Al-Ṣafā)

مميزات النثيرة :قصيدة النثر:

1-البعد في الخيال الملتهب الذي ينشر صوراً مرهفه ذات حساسية إنسانية.

2-الإعراض عن الإطناب، والزيادات في الألفاظ والجمل، والابتعاد عن الإقحام من اجل إكمال البيت فهم يبنون الجملة حتى تكثر فيها الاحتمالات وتفيض بالإشارات.

3-قابلة للحفظ، فقدان الوزن لا يفقدها النبرة ولا الجرس الموسيقي فهي سهلة العلوق في النفس.

4-لا تقوم على الوزن ولا تلجأ إليه، ولكنها لا نعه إذا جاء بلا حل.

5-قادرة على التأثير واستمالة المتلقي ولفت انتباهه.

6-انتقائية اللفظ، وشحنة بالإيحاء ومن ثم تكوين الصور المتميزة.

7-تعتمد على صور متناثرة ولا رابطه منطقيه بينها.

8-تقوم على الإشارات والتضمينات.

9-تسخر الأسطورة والرمز (Abū Shādī, 1998) .

1- بدرشاكر السياب:

ولد في العراق عام 1291 م، أول من فتق الشعر الحر ومنحه القوة.

للسياب أثار مطبوعة هي:

أزهار ذابلة (شعر) ، أساطير (شعر) ، المومس العمياء (ملحمة شعرية)، حفار القبور (قصيدة طويلة) ، الأسلحة والأطفال(قصيدة طويلة)، مختارات من الشعر العالمي الحديث (قصائد متجمة)، أنشودة المطر (شعر) ، المعبد الغريق (شعر) ، منزل الأقنان (شعر)، شناشيل ابنة الجلبي (شعر) ، ديوان زئين(اصدار دار العودة.)

أما أثاره المخطوطة فهي: زئير العاصفة (شعر) ، قلب آسيا (ملحمة شعرية) ، القيامة الصغرى (ملحمة شعرية) ،

من شعر ناظم حكمت (تراجم) ، قص قصيدة ونماذج بشرية، مقالات وبحوث متجمة عن الانكليزية منها السياسية والأدبية ...مقالات وردود نشرها في مجلة الآداب ....شعره

الأخير بعد سفره إلى الكويت ولم يطبع في ديوانه الأخير (شناشيل ابنة الجلبي) قصائد من ايديث ستويل.(Abū Shādī, 1998)

نموذج من شعره:

أنشودة المطر

عينا ك غابتا نخيل ساعة السحر،
أو شُرفتان راح ينأى عنهما المطر،
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترق الأضواء ...كالأقمار في نهر
يرج هـ المجذاف وهناً ساعة السحر
كأنما تنبض في غوريهما، النّجوم....
وتغرقان في ضباب من أس ى شفيف
كالبحر سرح اليدين فوقه المساء
دفء الشتاء فيه وارتعاشة الخريف،
والموت، والميلاد، والظلام، والضياء،
فتستفيق ملء روحي، رعشة البكاء1(Abū Shādī, 1998)

2- فاروق جويدة:

شاعر مصري معاصر ولد عام (1231 م)، وهو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصر، نظم كثيراً من ألوان الشعر ابتداء بالقصيدة العمودية وانتهاء بالمسرح الشعري.قدّم للمكتبة العربية 91 كتاباً من بينها 14 مجموعة شعرية وحملت تجربة لها خصوصيتها، وقدّم للمسرح الشعري 4 مسرحيات حققت نجاحاً كبيراً في عدد من المهرجانات المسرحية هي :الوزير العاشق ودماء على ستار الكعبة والخديوي.تُرجمت بعض قصائده ومسرحياته إلى عدة لغات عالمية منها ،الانجليزية والفرنسية والصينية واليوغسلافية، وتناول أعماله الابداعية عدد من الرسائل الجامعية في

الجامعات المصرية والعربية. يرج من كلية الآداب قسم الصحافة عام (1212م) ، وبدأ حياته العملية محرراً بالقسم الاقتصادي بالأهرام، ثم سكرتيراً لتحرير الأهرام، وهو حالياً رئيس القسم الثقافي بالأهرام.(Abū Shādī, 1998)

نموذج من شعره:

ماذا تبقى من أرض الأنبياء؟
ماذا تبقى من بلاد الأنبياء.....
لا شئ غير النجمة السوداء
ترتع في السماء...
لا شئ غير مواكب القتلى
وأنات النساء
لاشئ غير سيوف داحس التي
غرست سهام الموت في الغبراء
لا شئ غير دماء آل البيت
مازالت تحاصر كربلاء
فالكون تابوت...
وعين الشمس مشنقة
وتاريخ العروبة
سيف بطش أو دماء...
ماذا تبقى من بلاد الأنبياء
خمسون عاماً (Abū Shādī, 1998)

3- الشعر القصصي :

يعد الشعر القصصي نوعاً بارزاً من أنواع الشعر العربي الحديث اذ جاء هذا الفن صورة واقعية تجسّد جوانب الحياة جميعها وخاصة الجانب الاجتماعي منها، ويكشف عن امور

عديدة اشتمل عليها هذا الجانب الحيوي. علماً أن بداياته كانت محاولات بسيطة جداً وغير مستقلّة عن غيره من الفنون الشعرية الأخرى، ومنها ما وُجِدَ عند امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة وأبي نواس ... وغيرهم من الشعراء وصولاً إلى رائد هذا الفن الشاعر " خليل مطران " اذ أصبح تجربة ناضجة على يديه، وبعدها انتقل إلى الزهاوي الذي عدّه بعض النقاد أوّلَ شاعر معاصر مارس الشعر القصصي في عصره حيث جاء شعره القصصي تصويراً حيّاً لما يحدث في الواقع من مآس تستدعي الحديث عنها والتنبيه عليها (ʿAbd Al-Ṣafā) .

نذكر الآن بعض القصائد القصصية خليل مطران في السطور الآتية:

محاضرات عن خليل مطران

يتميَّز ديوان خليل مطران بعدد وافر من طوال القصائد القصصية، وتتفاوت تلك القصائد في مصدرها وهدفها وصيغتها الفنية. فبعض تلك القصائد، بل غالبيتها، مستمَدٌّ من التاريخ الحقيقي أو الذي تخيَّله الشاعر حول وقائع تاريخية ثابتة، ولقد ابتدأ خليل مطران حياته كما ابتدأها أحمد شوقي وغيرهما من الأدباء والشعراء في الشرق والغرب بمراجعة التاريخ، حتى نراه يستهلُّ تأليفه بملخَّص لقراءاته التاريخية جمعه في كتاب سماه «مرآة الأيام في التاريخ العام» في جزأين، صدر الأول منهما سنة ١٨٩٧. وكان من الطبيعي أن يقف مطران عند الأحداث المثيرة لعلها تصلح مادة لفنِّه الشعري؛ ولهذا لم يكن غريبًا أن تكون أول قصيدة في ديوانه هي تلك التي أشرنا إليها من قبل، وقد جعل عنوانها ١٨٠٦—١٨٧٠، وقد نَظَمها عن الحرب التي شنَّها نابليون على بروسيا الألمانية في سنة ١٨٠٦، وهزمها في موقعة بينا، ثم المعركة التي هزم فيها الألمانُ فرنسا ودخلوا باريس سنة ١٨٠٧. وهذا موضوع لا بد أن مطران قد ألمَّ به من ثقافته الفرنسية التي تلقَّاها في بيروت؛ لأنه نَظَمَها قبل أن يهاجر إلى فرنسا، وسار فيها على النهج العربي التقليدي كما يقول هو نفسه، ولم يكن قد استقام له بعدُ منهجه الشعري الجديد الذي يقوم على الوحدة العضوية للقصيدة، وكذلك الأمر في غيرها من القصائد الطويلة التي تكوِّن أهم جزء في ديوانه؛ مثل

«نيرون» و«مقتل بزرجمهر» وغيرهما من عيون قصائده التي استقى مادتها من التاريخ الحقيقي أو المتخيَّل.(Manzūr, 2017)

وبعض القصائد الأخرى لم يستمد الشاعر قصصها من التاريخ، بل التقط نواتها من الحياة المعاصرة؛ مثل «الجنين الشهيد»، التي يقول هو نفسه إن حوادثها قد حدثت في القاهرة، أو «الطفلان»، وهو منولوج تمثيلي يقول إنه نَظَمه بطلب الشيخ سلامة حجازي الذي كان يغنيه منفردًا، وكذلك «فنجان قهوة» التي تقص قصة غرام بنت أمير بحارس أبيها. فجميع هذه القصائد إما من واقع الحياة، وإما مما تخيَّله الشاعر تصويرًا لبعض جوانب هذه الحياة.

وكما تختلف قصائد مطران القصصية في مصدرها نراها تختلف أيضًا في هدفها؛ فبعضها يمكن أن ينطوي تحت ما يسمَّى في عِلم الجمال النفسي بالهروب من الواقع؛ حيث يلتمس الفنان في فنِّه مخرَجًا للمكبوت في نفسه من عواطف وأحاسيس وأفكار ... ولقد يكون هذا الهروب نتيجة لطبيعة الشاعر النفسية التي حدَّدها هو نفسه بشدة الحساسية والمعاودة؛ ومن ذلك «قصة عاشقين» التي يُجمِع النقاد على أنها قصة الشاعر الخاصة، كما قد يكون نتيجة لظروف حياة الشاعر السياسية والاجتماعية؛ فقد كان مطران من شعراء الحرية الذين يعشقونها وتثور نفوسهم من كل طغيان أو استبداد. ولقد ثارت نفسه لطغيان العثمانيين وطغيان بعض الحكام المصريين، ولكنه لم يستطع أن يجابه هذا الطغيان، فاحتال للأمر واختار القصص التاريخي أو الخيالي وسيلة للتغني بالحرية والبطولة والتمرُّد على الظلم أو إظهار قحَّة الاستبداد وتنكُّره لكافة القيم الإنسانية الرفيعة، وكل هذا واضح في «مقتل بزرجمهر» و«فتاة الجبل الأسود» و«نيرون» وغيرها من روائع قصائده ذات المغزى السياسي أو الأخلاقي.

على أنه من الحق أن نقرِّر أن جميع قصائد مطران القصصية ليس هدفها تنكير مشاعره الشخصية أو الهروب من الواقع، أو التنفيس عن نزعاته وأفكاره الحرة، فمنها ما هو خالص للفن وروعته وجماله وقيمته الإنسانية الصافية، وإن يكن الخلاف قائمًا بين نقاد الأدب حول طبيعة هذه القصائد من الناحية الفنية، ومقدار اعتبارها جديدة في الشعر العربي.

وسبب هذا الخلاف يرجع إلى ما هو معلوم من أن القصص يُستخدم في كافة الآداب، إما كمادة للدراما أو كمادة للملاحم، وذلك فضلًا عن القصص النثرية المعروفة، كما يرجع من ناحية أخرى إلى ما هو معروف من أن شعراء العرب القدماء والمحدثين قد اتخذوا أعمال البطولة ووَصْف المعارك مادةً لقصائدهم الشعرية، وذلك منذ عنترة في الجاهلية حتى محمود سامي البارودي في العصر الحديث؛ مما يدفع البعض إلى القول بأن مطران لم يُحدِث في الأدب العربي حدثًا جديدًا عندما نَظَم قصائد عن البطولة ومعارك الحرب. بينما يردُّ نقَّاد آخرون هذا الرأي قائلين إن خليل مطران قد ابتدع في الشعر العربي الحديث شعر الملاحم، كما أدخل عنصر الدراما في الشعر الغنائي.

وللفصل في هذا الخلاف لا بد من أن نحدِّد خصائص شعر الملاحم، وخصائص الدراما كما يفهمها العالم الحديث، كما لا بد من أن ننظر في مدى انطباق هذه الخصائص على شعر البطولة ووَصْف المعارك عند مَن سبق مطران من شعراء العربية أو عاصره.

أما شِعر الملاحم فمن المعلوم أن ذلك الشعر الساذج الذي عرفته الإنسانية في مهدها، وتغنَّت فيه بشجاعة الجسم وجسارة القلب والبطولة في القتال، وهو عادةً لا يتخذ مادته إلا من الوقائع أو الأساطير الغابرة التي أضفى عليها الخيال الشعبي مسحة الخوارق، حتى لَيُظَنُّ أن أروع هذه الملاحم مثل الإلياذة والأوديسا عند اليونان لم يبتدعها شاعر واحد هو هوميروس، بل ابتدعها الخيال الشعبي المجهول؛ حيث كان الشعراء المتنقلون يعزفون على الرباب بعض أغانيها ويرتزقون من هذه المهنة، على نحو ما شاهدنا ولا نزال نشاهد أحيانًا

في الريف المصري عندما نستمع إلى بعض أولئك الشعراء المتجولين وهم ينشدون بمصاحبة الرباب مغامرات عنترة وأبي زيد الهلالي أو الزير سالم، حتى قُيِّض لليونانية شاعر يسمونه هوميروس جمع كل تلك الأغاني كما هي، أو بعد أن أعاد صياغتها، كلها أو بعضها في ملحمتين تتكوَّن كلٌّ منهما من أربع وعشرين أغنية، تضم كل أغنية بضع مئات من الأبيات. بل هناك من العلماء من يزعم أن هوميروس هذا لم يوجد، وإنما جمع الآثينيون تلك الأغاني الشعبية المشتتة في ملحمتين أثناء حكم بيزستراتس بواسطة جماعة من الشعراء، وعلى أية حال فلدينا الآن ملحمتان يونانيتان تُعتبران مثلًا أعلى لهذا الفن الأدبي، ومنهما تُستقى خصائص ذلك الفن، وهي خصائص نجدها في غيرهما من الملاحم التي لا شك في نسبتها إلى شاعر بعينه كإنيادة فرجيل أو شاهنامة الفردوسي، فضلًا عن ماهباراتا الهند. وباستطاعتنا أن نُجمِل تلك الخصائص فيما يأتي:

- تتناول الملاحم أعمال البطولة القديمة أو الأسطورية بأسلوب ساذج يداعب الخيال الشعبي، وهي لا تقص أنباء الانتصارات فحسب، بل وتقص أيضًا أنباء الهزائم ومصارع الأبطال، وتثير الشفقة كما تثير الإعجاب، ولا أدل على ذلك من أن نرى أفلاطون عند حديثه عن الجمهورية المثالية التي يدعو إليها يبدي إعجابه الرائع بهوميروس وشعره، ولكنه يقترح على جمهوريته أن تتوج هوميروس وأضرابه من الشعراء بأكاليل الغار اعترافًا بنبوغهم وفضلهم، ثم تعتذر إليهم بأنه لا مكان لهم في جمهوريته؛ لأنه يخشى على شجاعة الجند حماة الوطن من قصص مصارع الأبطال وسقوطهم صرعى مجندلين في التراب، وهروب أرواحهم إلى العالم الآخر.
- اختفاء شخصية الشاعر من الملاحم، فهي موضوعية لا شخصية، والشاعر لا يسفر فيها عن نفسه، وإن لم يمنعه ذلك من أن يُظهِر بإحدى الطرق الفنية عطفه على بطل أو إعجابه أو استنكاره، فلا مدح فيها ولا فخر ولا وجدانيات خاصة.

- سذاجة الخيال وطبيعة الأسلوب، بحيث يُجمِع النقاد على أن سر تفوق هوميروس على فرجيل مثلًا هو هذه السذاجة وتلك البساطة، كما يُجمِعون على أن ملاحم العصور الحديثة التي كتبها في الفرنسية مثلًا رونسار وفولتير وهيجو لم تُصِب النجاح؛ لتعقُّد خيال وتفكير أولئك الشعراء بسبب نمو الحياة العقلية، حتى أصبحت شاعريتهم غير قادرة على نَظْم الملاحم التي سحرت البشر، ولا تزال تسحرهم بسذاجتها ورقَّتها وبساطة خيالها.

وعلى ضوء هذه الخصائص نستطيع أن ننظر في الأدب العربي — أعني الشعر العربي — فنجد أنه لم يعرف في الحقيقة فنَّ الملاحم الذي لم يظهر إلَّا في الأدب الشعبي في قصص عنترة وأبي زيد وغيرها، وأما قصائد الشعر الفصيح التي تتحدَّث عن البطولة والمعارك فلا نظنها تدخل في فن الملاحم، وهي لا تخرج عن نوعين من الشعر الغنائي المعروف، فبعضها لا يقصد إلى القصص في ذاته، وإنما يقصد إلى الفخر والغزل، على نحو ما نجد في معلَّقة عنترة؛ حيث يباهي بنفسه ويفاخر ببطولته إرضاءً لعبلة التي يذكرها والرماح نواهل منه، وبيض الهند تقطر من دمه، ومع ذلك يود تقبيل تلك السيوف؛ لأنها لمعت كبارق ثغرها المتبسِّم، وأحيانًا تجري القصائد لمجرد الفخر على نحو ما يفعل محمود سامي البارودي في وصفه لمعارك كريت التي صال فيها وجال. كما قد يكون الهدف هو المدح على نحو ما نشاهد في سيفيات المتنبي؛ حيث نراه يصف الأبطال وهي تمرُّ كلمَى هزيمة أمام سيف الدولة، ووجهه بسَّام وثغره ضاحك. وأخيرًا قد يكون همُّ الشاعر إظهار مقدرته الفنية على مجرد الوصف دون أي احتفال بعنصر القصص والإثارة بسرد الأحداث، على نحو ما فعل أبو تمام في حديثه عن فتح عمورية؛ حيث ركَّز اهتمامه في وصف النار التي أحرقها الخليفة في المدينة حتى ترك فيها بهيم الليل وهو ضحى.

وبنظرنا إلى شعر مطران القصصي الذي قصد فيه إلى التحدُّث عن المعارك ووصف القتال وأعمال البطولة نجد أنه جديد في الشعر العربي، وثيق الصلة بفن الملاحم؛ وذلك لأنه لا

يقصد فيه إلى فخر أو غزل أو مدح، بل يقصد إلى القصص في ذاته كفنٍّ جميل خالص من كل هدف شخصي أو ارتباط بحياة الشاعر أو شخصيته. ولا يخلع عنه صفة الملاحم تضمُّنه أحيانًا بعض المرامي الخفية؛ كنزعة الشاعر إلى تمجيد البطولة أو الإشادة بالثورة ضد الظلم والاستماتة في قتاله تحريرًا للأوطان أو ذودًا عن الحرمات على نحو ما نشاهد في قصيدة «فتاة الجبل الأسود»، التي تُعتبر من روائع شعر مطران الملحمي، وهي تقصُّ بطولة فتاة من الجبل الأسود تزعَّمت قومها وهي متنكرة في زي شاب لمحاربة الأتراك المسيطرين على وطنها والمستعبِدين لمواطنيها: حتى إذا وقعت أسيرة في يد الأتراك نضَّت عن نفسها زي الرجال فظهرت روعةُ جمالها الذي أبدع الشاعر في وصفه، وهال هذا الجمال الأتراك الغلاظ، كما أخذهم الحياء من أن يفتكوا بفتاة بزَّت بطولتها شجاعة الرجال.

هذا هو شعر الملاحم الذي شقَّ مطران سبيله إلى الشعر العربي، وأما عن عنصر السذاجة وبساطة الخيال، وسحر البدائية الشعرية وانطلاقه الشعبي أو شبه الشعبي، فذلك ما لا نظنُّه متوفِّرًا في شعر خليل مطران الممعن في الفنية المعقَّدة والخيال البعيد المدى.

وإذا استطعنا أن نخصِّص فن الملاحم بالحديث عن البطولة والأبطال والمعارك والقتال، استطعنا أن نميِّز في قصائد مطران القصصية ما يدخل في باب الدراما.

والواقع أن مطران كان مولعًا منذ شبابه بفن الدراما، حتى ليعجب المرء لماذا لم يكتب تمثيليات شعرية على نحو ما كتب أحمد شوقي، بالرغم من اتساع ثقافة مطران الغربية واتصاله الوثيق بفن التمثيل؛ حيث ظل عدة سنوات مديرًا لفرقة التمثيل المصرية ثم القومية، وبالرغم من قيامه بترجمة عدة مسرحيات مثل «عطيل» و«تاجر البندقية» لشكسبير، و«السيد» لكورني وغيرها من روائع التمثيليات الغربية. ولربما كان سبب ذلك إحساسه بأن الجمهور المصري والعربي لم يتهيَّأ بعدُ لتذوق مثل هذا الفن المركَّب؛ لذلك آثر أن يمهِّد

له بالقصائد التي يجري فيها عنصر الدراما، ويُحدِث أثرًا فنيًّا دون أن يخطئه النجاح كما أخطأ شوقي، ولا يزال يخطئ غيره من شعراء المسرح في أيامنا هذه، ولعل «الجنين الشهيد» و«طفلان» و«فنجان قهوة» من خير قصائد شعر الدراما التي نظمها مطران، وجمع فيها خصائص هذا الفن من حركة وصراع وتصوير للشخصيات، وكشف عن دوافع النفوس وخفاياها.(Manzūr, 2017)

4- الشعر الملحمي:

تعريف الملحمة تُعرّف الملحمة بأنّها قصة شعرية بطولية تقوم على خوارق الأمور والعادات وتُخلط بها الحقائق بالأساطير، وكلمة ملحمة على وجه الخصوص تشير إلى كل ما هو بطولي وخارج عن قدرات البشر (Halīma and Khalāṭ, 2015) .و تُعرف الملحمة أيضًا بأنها عمل قصصي يمتلك القواعد الأصول ويشاد به بذكر الأبطال والملوك وآلهة الوثنيين ويقوم بكل أساسي على الخوارق والأساطير واتخذ شكلين الشّعر والنثر (Anonymous (b), 2019)، واحتوى الأدب العربي على مثل هذه الملاحم وكان للشعر الملحمي في الأدب العربي دورٌ بارزٌ في إثراء العقلية العربية ككل.

أنواع الملاحم:

ظهر فن الملاحم أولًا عند اليونان ثمّ انتقل بمرحلة التقليد والمحاكاة إلى اللاتين حيث كانوا يقلّدون كل ما هو يوناني أو روماني، وعند الحديث عن الملاحم يجب أن يُذكر أن الملاحم تتحدّث عن الفرد وليس عن المجتمع؛ فتُمثّل بعضهم بمظهر البطل الفذ وتنسى الشعب، حيث لا يكون له أي اعتبار، لكن في الملاحم المسيحية فيبدو الشّعب بصورته الطبيعية لكنه يكون تابع يؤدي رسالته الخاصّة اتجاه العقيدة أو اتجاه الأبطال من سادته. والجدير بالذكر أن الملاحم أما أن تكون شعرًا أو نثرًا وتتميّز الملاحم بدقة الوصف، التحليل والاستقصاء وتمتاز أيضًا بالطول الذي يتيح لها الانتقال من حدث إلى آخر وتتسم الملاحم

بالوحدة العضوية والترابط فكل حدث يعتمد على ما قبله من أحداث بالإضافة إلى أن لغتها لغة سهلة، فهي تقوم على وصف الأحداث الماثلة أمام كاتبها، ومن أشهر الملاحم العالمية ملحمة جلجامش، الإلياذة والأوديسة، الإنياذة، المهابهاراتا والشاهنامة، أما الشعر الملحمي في الأدب العربي فقد بدأ بالظهور مع بدايات العصر الحديث (Al-Mālikī, 2019).

الملاحم التاريخية:

تتحدث هذه الملاحم عن العادات والتقاليد والعبادات لكل شعب من الشعوب التي تصفها.

الملاحم الأدبية:

تُكتب هذه الملاحم تحت تأثير الفكرة الخاصّة فهي ملاحم فكرية بالدرجة الأولى.

الملاحم الشعرية:

يعدّ هذا التقسيم من التقسيمات الخاصة بلغة الملحمة فتكون نُظمت بلغة الشعر بأي زمن.

الملاحم النثرية: وهذا التقسيم أيضًا من التقسيمات الخاصّة بلغة الملحمة فتكون نُظمت بلغة النثر بأي زمن.

الشعر الملحمي في الأدب العربي:

لم ينظم الشعراء العرب الشعر الملحمي في الأدب العربي بوصفه الدقيق الموجود عند اليونانيين بل نظم العرب ما هو أشبه بهذه الملاحم وهي قصائد مطولات تحتوي على ما تحتويه الملحمة من قص وأسطورة وتاريخ وصَوّرت هذه القصائد الوقائع البطولية المختصة بسيرة شخص أو المختصة بسيرة وتاريخ أمة، ومن الأمثلة على المطولات التي أطلق عليه اسم ملحمات عيد الغدير للشاعر بولس سلامة والملحمة الإسلامية لأحمد محرم بالإضافة

إلى المطولة "بساط الريح"، التي سُمّيت بالملحمة للشاعر الذي يعيش بالمجهر فوزي معلوف التي كانت تصف رحلة خيالية إلى العالم العلوي، أيضًا مطولة عبقر للشاعر شفيق معلوف حيث كانت رحلة مع شياطينه إلى وادي عبقر وكان يرمز بهذه المطولة إلى العالم السفلي وما فيه من شرور وآثام جاعلًا من الحب بالنهاية علاجًا لكل هذه الشرور ونستنج من هذا أن الشعر الملحمي في الأدب العربي شعر غني ويمكن اعتباره فنًا قائمًا بذاته. . (Anonymous (a), 2019)

لقد طوّر شعراء الشعر الحر مفهومًا جديدًا لما سُمّي بالشعر الملحمي وكان عبارة عن مطولات تقوم هذه المطولات على تصوير الأوضاع التي يعيشها الشعب أو الأمة المنظور إليها من الأفق الخاص بالشاعر إذ تمتزج تجاربه الشخصية بالبيئة وأحداثها والأساطير والبطولات الفردية أو الجماعية يكون الشاعر مستندًا فيها كلها على خلفيته الثقافية والحكائية حيث ينقل كل ذلك من الخاص إلى العام فيفصح الشاعر عن حقائق إنسانية وكونية ومجتمعية في وقت واحد. ويُعدّ بدر شاكر السياب أوّل من كتب الشعر الملحمي في الأدب العربي فبرزت لديه قصيدة أنشودة المطر والمومس العمياء مثلًا يُحتذى به بالشعر الملحمي وتبعه عدد من الشعراء أمثال أدونيس، حيث إنّ أدونيس أكثر الشعراء شهرة بهذا النمط حيث قدّم الرؤية النظرية له في كتابه زمن الشعر، وكان هنالك عدد من الشعراء ممن كتبوا بهذا النمط أمثال خليل حاوي وقصيدته رحلة السندباد الثامنة وأيضًا محمد عمران وتُعدّ مراثي بني هلال أبرز أعماله..(Anonymous (a), 2019)

عناصر الشعر الملحمي:

بعد الحديث عن الشعر الملحمي في الأدب العربي لا بُدّ من التعرف على أهم العناصر التي يتكون منها هذا النمط من الشعر مع مُراعاة أن الملاحم وصلت إلينا عن طريق المشافهة فنقلها المنشدون المتنقلون والأطباء الشعبيون وكانت تغنّى في أغلب الأحيان. الحدث: ويجب أن يكون هذا الحدث شاملًا وجامعًا يتناول الأمة ككل ويؤثر فيها، وغالبًا

ما يكون حربًا أو ثورة يشترك فيها أبناء الأمة الواحدة، لذلك كانت الحوادث التاريخية هي الغالبة على الملاحم(Al-Mālikī, 2019) .

الأبطال:

هم محاطون بهالة كبيرة من القداسة والعظمة؛ حيث إنّهم يمتلكون من الصفات ما لا يمتلكه الفرد العادي فتجتمع فيهم صفات الفروسية والمثل الكبرى والعُليا وذلك لأنهم يجابهون حدثًا عظيمًا تفتخر به الأمة.

الخارق العجيب:

وهنا تتجلى عظمة البطل أو الأمة، ويختلف هذا الفارق من شخص إلى آخر فقد يكون خارق جسدي أو ذكاء متقديتسنى للبطل من خلاله خوض المعارك الحروب والإتيان بالمعجزات.

الفكرة:

تنعكس الفكرة في مضمون الحدث، والفكرة هي ما يقصده ناظم الحدث مع الإشارة إلى أنّ الفكرة تطورت كتطور الملاحم حيث كانت بالبداية شيئًا ساذجًا عديم الفكرة من ثم تطورت لتصبح فكرة ذات طابع فلسفي عميق.

العقدة:

تعدّ العقدة نقطة التأزم في أحداث الملحمة وتبدأ عندها أحداث الملحمة بالانتهاء بشكل تدريجي وتعتبر العقدة هي ذروة الملحمة.

الخرافة والأسطورة:

حيث تمتزج هنا الحقيقة بالوهم ويرتفع البطل إلى مُلاقاة الآلهة والتحدث معها، وفيها إرضاء للعقلية البسيطة ولا سيّما الشعوب الأولى الفطرية.

شواهد شعرية:

يمكن القول إنّ شعراء الشعر الملحمي في الأدب العربي برعوا باستخدامه وتوظفيه؛ حيث كانوا هؤلاء الشعراء يسقطون هذا الشعر على حياتهم الواقعية مع مزجه بالأساطير المختلفة

باسلوب جذاب وملفت ومن النماذج الشعر الملحمي في الأدب العربي ما يأتي:

1- قصيدة للبياتي يتحدث بها عن الوحدة والضياع: (Ismā'īl, 2010**)**

قطارنا الأخير في الغسق
أعول وأحترق
قطارنا أعول وأحترق
أحمل في مدينتي الأموات-
من بيت إلى بيت
صليبي
ومات في المجهول سر صغير متعب مغلول

2- قصيدة لصلاح عبد الصبور تدعى أغنية الشتاء: (Anonymous (e), 2019**)**

ينبئني شتاء هذا العام
أنني أموت وحدي
ذاتَ شتاء مثله، ذات شتاء
يُنبئني هذا المساء أنني أموت وحدي

3- قصيدة لأدونيس يوظف بها أسطورة أورفيوس: (Anonymous (d), 2019**)**

قيثارُك الحزينُ، أُورفيوسْ
يعجَز أن يغيّر الخميرَهْ
يجهلُ أن يصنعَ للحبيبة الأسيرهْ
في قفَص الموتى سريرَ حبٍّ يجنُّ أو زنديْن أو ضفيرهْ
يموتُ من يموتُ، أورفيوسْ

ثانياً– النثر الفني

هو النثر يعتمد على العزيمة والقوة في القراءة. وعدم الضجر والملل، وهو ميدان هذا العصر فقد نما فيه وازدهر. النثر الفني هو ما نجم عن تجربة فكرية وشعورية، تصاحبها غاية يهفو إليها الكاتب، وتنسج بأسلوب لغوي فني، متعدد ا لأشكال، والألوان، لكن بعناية، ويميل إلى السهولة ووضوح الفكرة مع الالتزام بالأساليب الفنية البليغة واللغة الفصيحة. ومن أهم هذه الأساليب هي الخطابة، والكتابة، والمقالة، والقصة، والمسرح، والرواية، وغيرها.

1: الخطابة:

والخطابة الدينية أوجد الله لها البقاء بوجودها في الجمعة والأعياد، والخطابة الوعظية التي توجد على مر الزمان، وأما الخطابة السياسية فقد ماتت في عهد الأتراك والمماليك، لأن السياسة كانت في أيديهم وهم لا يحسنون اللغة، ولما جاء العصر الحاضر وتلاقت الأفكار فإن الأمر مختلف ولا سيما بعد ظهور المعارضة الداخلية للدولة العثمانية حيث طالب المعارضون بإنشاء دستور لهذه الدولة، وأتيح لهم الكلام، وهنا أخذت الكتابة في الإنشاء، وظهرت بذرة الخطابة السياسية، وحين قامت الدول في البلاد العربية، لا سميا في مصر، وظهور الحركات الإصلاحية في الجزيرة والسودان والمغرب ظهرت هناك الخطابة الملحة لاسيما بالتنديد بالدول المستعمرة، وباستبداد الدولة العثمانية، وأخذت الولايات تستقل بذاتها وكثرت أساليب المعارضة وبدأت الدعوة للدستور، والمجالس النيابية، لأجل ذلك كله أخذت الخطابة السياسية في الازدهار إذا صار أصحاب الشأن ينافحون عن سياستهم، وكذلك المعارضون.

هذا وقد صحب ثورة عرابي كثير من الخطب السياسية التي أثارت حماس الناس، وأخذ تكوين الجمعيات الخيرية في النمو، وأخذ الخطباء في الخطابة بشكل اجتماعي ومن الخطباء: مصطفى كامل صاحب الخطابة المشهورة في مصر خطب في بلاده وخارجها،

وخلفه: سعد زغلول ولاسيما في مواجهة الاحتلال البريطاني وبعض القوانين الطارئة التي تحد من حرية الصحافة وهناك دعوات مصاحبة لنشر التعريب في مصر، وظهر أسلوب المحاماة وقد ظهرت في مصر مبكراً وهي تعتمد على اللغة العربية، بل يناظرون بقدرة قوية في محاكمة وغيرها، ويمكن أن نعد المحاماة خطابة اجتماعية وتواصل الخطابة السياسية في جميع البلاد التي فيها مجالس نيابية، وهذا غير مجالها السابق.

أما الخطابة الاجتماعية فتمثلت في الجمعيات الخيرية، وكذلك خطب المحاماة والقضاة في المحاكم، أما الدينية فقد تطورت تطوراً كبيراً في الأزهر، حيث أنشأت معاهد لتدريب الخطباء وتكونت طبقة في الأزهر من العلماء يحفظون القران الكريم ويعرفون مضامينه. [1]

2- الكتابة:

طرأ عليها التغير في جوانب كثيرة بدأ في هذا العصر بوجه عام. ولا بد في الكتابة من الثقافة والاطلاع وممارسة الكتابة، فهي ليست سهلة، بل تتطلب فكراً واسعاً، وثقافة جيدة، ولغة ثرية، وقد كانت للكتابة المعاصرة مجالات واسعة التحم فيها الفكر بالعلم، تولد الفكر الجديد الذي يخوض في مجالات الحياة كلها، ثم إن العالم الإسلامي أراد أن يتحرك بعد ذلك الذل والهوان الذي أصاب بلاد الإسلام فأراد هذا الفكر أن يتحرك ليثير الثورات الفكرية والاجتماعية ويكشف عن مسارات المستقبلية .

---

[1] - رابط الموضوع https://www.alukah.net/literature_language/0/106982/#ixzz6sa15l7qv

والكتابة المعاصرة بوجه عام مختلطة، وقد بدأت لها معالم جديدة وهي الخروج عن النمط القديم الذي يعتمد على الرسائل الديوانية، والإخوانية، والمقامات التي تكثر من السجع وتدور حول موضوعات اجتماعية ليس ذات عمق.

وأشهر الذين أثاروا بعض الغبار عن الكتابة: حسن العطار – شيخ الأزهر – ورفاعة الطهطاوي، وإن كان في كتابتهما نوع من النمط القديم، إلا أنها تختلف في المضمون – كالالتفات للوطنية والقضايا الإسلامية–، وفي الفكر الذي تنبع منه، ولكنها تشبه القديم في السجع. ورفاعة الطهطاوي هو رائد التجديد في الأدب المصري عن طريق كتاباته.

وسنركز الحديث فيما يلي على نقاط ثلاث:

1– منطلق التجديد في الكتابة:

بدأت في ثوبها الجديد من الشام (لبنان في ذلك الوقت) لأن أهل الشام كانت لهم مدارسهم باللغة العربية، واتصالهم بالغرب وتأثروا بهم، وانطلقت عندهم الكتابة من الالتزام، والترسل، والدليل على ذلك: أن كثيراً من أدباء الشام الذين عالجوا كثيراً من القضايا انطلقوا من كتابات تظهر فيهما روح المعارضة بوجه عام، ويظهر فيها فكر عام سواء كان صائباً أم خاطئاً، فهؤلاء أتيح لهم تصور الصحافة، فكتبوا كتابات صحفية ابتعدوا فيها عن المحسنات، واتبعوا الترسل، ودعوا للقومية العربية وتوجهوا بعد ذلك إلى مصر وكانوا رواداً للكتابة في بادئ الأمر من مثل عبدالرحمن الكواكبي وأحمد فارس الشدياق، ومحب الدين الخطيب.

أما الحجاز فقد ظهرت فيها أول صحيفة واضحة المعالم (1326هـ) وما بعدها، والذين رادوها هم الشاميون، وقد كانت بدايتها تعتمد على الخطابية الصريحة لإثارة الحماسة عند القراء وهذا لا يعد من العيوب، لأنها بهذه الخطابية تخلصت من السجع واتبعت الأساليب المؤثرة وهو مؤثر لروح العصر .

إذاً: انطلقت الكتابة أو النثر الاسترسالي من الشام ثم انتقل إلى مصر وأثر فيها، ثم الحجاز .

2- مدى التأثر بالقديم:

عاد الكتاب إلى التراث العربي القديم، ولم يجمدوا على ما هم فيه وإنما رجعوا إلى أساليب الجاحظ وغيره، واستفادوا منها، فكانت لغتهم قوية مؤثرة مقنعة للآخرين.

إذن فالعودة إلى التراث من الأساليب التي دعمت الكتابة المعاصرة.

3- الصحافة:

هي الأرض القوية الخصبة التي نمت الكتابة النثرية المعاصرة عليها، مثل: الوقائع المصرية، وما كتبه فيها محمد عبده. والجوانب للشدياق وفي هذه الفترة ظهر: المضمون، وبعض المحسنات المترسبة سابقاً، والترسل، ونوع من الكتابات القصصية ولاسيما الفكاهية، ثم تكاثرت الصحافة في سائر الأقطار العربية، وظهر عدد كبير من الكتاب المشهورين في كل قطر عربي.

الأساليب الكتابية:

1-الاتجاه البديعي المعتدل :وهو أكثر ما ظهر عند الصحفيين مثل: الخشاب، وعبدا لله فكري والشدياق. كما ظهرت معالجات القضايا مع الالتزام الصريح، كما عند محمد المويلحي (في حديث عيسى بن هشام)، وأسواق الذهب (لشوقي).

2-الاسترسال :ظهر عند رائده المنفلوطي، كما نجد في العبرات والنظرات، وكذلك عند طه حسين، والرفاعي، والعقاد والمازني، فهؤلاء اعرضوا عن القديم من سجع وغيره، واتجهوا إلى طرح فكر حديث بأسلوب جيد.

3-الاتجاه الصحفي :ظهر اتجاه صحفي يميل إلى السهولة وينزل عن درجة الكتاب المشهورين، وهناك من اتجه إلى العامية وهذا أسوأ الاتجاهات.

أسباب تطور الكتابة:

1-الاحتكاك بالدول المتقدمة التي أنتجت اليقظة الفكرية.

2-إحياء التراث.

3-إنشاء الصحف.

4-قوة المتصدرين للكتابة: (محمد عبده الشدياق - الأفغاني -المنفلوطي - طه حسين - العقاد - الرافعي.)

5-قوة النقد، وظهور نقاد كثر وأقوياء مثل: حسين المرصفي وطه حسين والعقاد والمازني. ونتيجة للنقد ظهرت المعارك الأدبية بين طه حسين والعقاد والمازني، وسيد قطب، وظهر المؤيدون والمعارضون.

وبسب هؤلاء انتقلت قوة الصحافة والكتابة إلى سائر الدول العربية. [2]

3- المقالة:

فن المقال من فنون التعبير في اللغة العربية، وهو لون من ألوان الأدب العربي، يتناول فيه الكاتب قضايا متعددة قد تكون أمورا ذاتية، أو اجتماعية، أو سياسية، وبطريقة تضع القارئ في تصور ما يرمي إليه الكاتب، وما يقصده بسهولة ويسر ودون عناء في التفكير والتحليل والاستنتاج، لسهولة لغة المقالة، وتختلف خصائصها بحسب نوعها، وكل مقالة لا بد أثناء كتابتها من مراعاة الكاتب لأقسامها المكونة لها. [3]

فن المقال يمكنُ تعريف فن المقال على أنَّه فنٌّ من الفنون النثرية في اللغة العربية، إلَّا أنَّ هذا الفن يكون محدود الحجم، حيث يمكن للكاتب أن يعرض فيه موضوعًا معينًا فيما لا يزيد عن صفحات قليلة، وللكاتب الحرية التامّة في اختيار الموضوع الذي يطرحه في مقاله، فقد يكون المقال دينيًا، أو أدبيًا، أو طبيًا أو غير ذلك، ولا يجوز للكاتب أن يتوسَّع في

---

[2] - رابط الموضوع https://www.alukah.net/literature_language/0/106982/#ixzz6sa15l7qv

[3] - https://wiki.kololk.com/wiki15787-monawa3

الموضوع المطروح فالمقال غالبًا ما يقتصر على فكرة واحدة معينة يدور حولها الكاتب ويحاول كشف وتوضيح كلِّ الجوانب التي تتعلق بها.

خصائص المقال:

خصائص المقال لا بدَّ لكلِّ مقال إن تُراعَى فيه هذه الصفات ويتم النظر إليها بعين الاعتبار، هذه الصفات هي:(Anonymous (c), 2018)

الأفكار المترابطة:

حيث يجبُ أن يُراعي الكاتب ارتباط الأفكار في المقال بشكل وثيق، وتكون الجمل منسجمة مع بعضها حيث تشكل كلُّ الجمل وحدة متكاملة من حيث المعنى والبناء الفني والأدبي. إقناع القارئ: ويمكنُ للمقالِ أن يكون مناسبًا لفكر القارئ من خلال الاعتماد على ألفاظ سهلة بسيطة تناسب كلِّ القرّاء على اختلاف مستوياتهم الفكريّة. الصياغة العالية: وتتحقّق الصياغة من خلال استعمال أسلوب لغوي شيّق يجذب القارئ ويؤثّر به. القصر: يجب ألّا يتجاوز المقال بضع صفحات لكي يبقى ضمن دائرة المقالة وإلّا تحوّل إلى بحث. النثر: يعني أن يُكتب بطريقة نثرية لا شعرية، فهو فن نثري وليس شعري، ويجب أن يطرح أفكارًا ولا يطرح عواطف. التنويع في الأساليب: وهذا التنويع قائم على طبيعة الكاتب وطبيعة الموضوع المطروح في المقالة، فالموضوع الأدبي سيعتمد اعتمادًا كبيرًا على الصور والتراكيب التي تظهر براعة الكاتب اللغوية، بخلاف المقالة التي تحوي موضوعًا طبيًّا.

أنواع المقال:

تختلفُ أنواع المقالات باختلاف الموضوع الذي تعرضُه المقالات، فهناك مقالات اجتماعيّة ومقالات سياسيّة ومقالات علميّة ومقالات أدبيّة، وبالتفصيل في هذه الأنواع يكون الآتي (Anonymous (d), 2018):

المقالة العلمية:

هي المقالة التي تعرض موضوعات علمية وتصوّرها وتبسطها وتكون مؤيدة بدلائل علمية لإثبات النظرية المطروحة فيها، ويُراعى فيها خصائص المقالة المعروفة الواردة سابقًا.

المقالة الإجتماعية:

وهي المقالة التي تطرح المواضيع الإجتماعية وتحاول إيجاد حلول مناسبة لها، ومن أبرز الكتاب في هذا المجال هم مصطفى صادق الرافعي، وطه حسين، وقاسم أمين، وغيرهم.

المقالة السياسية:

وهي المقالة التي يُعبّر فيها الكاتب عن أفكاره إتجاه القضايا السياسية، ومن أبرز كتّاب هذا النوع من المقالات هم محمود البارودي، سعد زغلول، أديب اسحق وغيرهم.

المقالة الدينية:

وهي المقالة التي تتناول أمور الدين من عقيدة وفقه وأصول، كما تتضمن الدفاع عن الدين من المهاجمين عليه، ومن أبرز الكتّاب في هذا المجال هم مصطفى صادق الرافعي، وعباس محمود العقاد، وأحمد أمين.

المقالة التأمليّة:

وهي المقالة التي تتناول الأمور المتعلقة بالكون والإنسان والحياة بما تحويه من مظاهر تدلّ على عظمة الخالق، ومن أبرز الكتّاب في هذا المجال هم مصطفى صادق الرافعي وجبران خليل جبران وعباس محمود العقّاد.

المقالة الموضوعية: وهي نوع من المقالات تدور حول موضوع واحد، ويتم كتابتها بأسلوب علميّ وواضح ودقيق وتنقسم إلى:

المقالة التاريخية:

وهي المقالة التي تتناول المواضيع التاريخية من سير، وأحداث، ووقائع، وغيرها.

المقالة الفكرية: وهي التي تتناول المواضيع الدينية والفلسفية بإستخدام مناهج تقوم على التحليل والإستنباط والإستقراء، ومن أبرز الكتّاب في هذا المجال هم زكي نجيب محمود واحمد لطفي السيّد.

المقالة الأدبية:

تتناول المقالة الأدبية المواضيع المتعلقة بالأدب من نقد وتحليل للنصوص الأدبية. وهي قطعة نثرية تتمتع بالشاعرية والألفاظ الأدبية والصور الفنية التي ينتقيها الأديب الكاتب، تمتاز بالأسلوب الأدبي الرشيق، وكمّ العواطف والأحاسيس التي يضعُها الكاتب فيها. [4]

المقالة الذاتية:

وهي مقالة تعرض خواطر الكاتب ومشاعره ووجهات نظره، ويقول بعض النقاد إنَّ هذه المقال يجب ألّا تحتدّ فيها الانفعالات، وأن نكون بعيدة كلَّ البعد عن النقاشات والجدل والآراء وغير ذلك.

المقالة الفلسفية:

وهي المقالات التي تهتم بالنظريات الفلسفية والآراء الفلسفية ويدور موضوعها حول هذه الآراء والنظريات دائمًا.

المقالة الرياضية:

هي مقالة تندرج تحت خصائص المقال الواردة سابقًا وهي تهتم بعرض المواضيع الرياضية المختلفة. وهناك كثير من أنواع المقالات أيضًا وهذا يرجع إلى طبيعة الأفكار التي تتناولها المقالات بشكل عامّ.

خطوات كتابة المقال:

تختلفُ طريقة كتابة المقال بين مقال وآخر باختلاف نوعه، فالمقال الأدبي يختلف بطريقة كتابته عن العلمي والإعلامي والذاتي وغير ذلك، ولكن يمكن القول إنَّ هناك خطوات

---

[4] - https://mawdoo3.com

ثابتة لكتابة أي مقال بغض النظر عن نوعه وموضوعه، ويجب على كلِّ كاتب أن يقوم بتحديد الموضوع الذي رغب بالكتابة عنه، حيث يجب على كل كاتب أن يحدد الموضوع الذي يرغب في طرحه في مقاله قبل البدء بكتابة المقال، ويجب التنويه هنا إلى ضرورة إلمام الكاتب بالمجال الذي يرغب في طرحه في المقال المكتوب، ثمَّ يبدأ بكتابة المقال على الشكل التالي، وباتباع الطريقة الآتية (Al-Rubāīe, 2001) :

المقدمة:

وهي فقرة يمهّد فيها الكاتب لموضوع مقالِهِ، ويجب أن تكون مناسبة للموضوع، وطول المقدمة يعتمد على فكرة التناسب بين المقدمة وطول المقال فلا يجب أن تكون المقدمة قصيرة مقارنة بطول الموضوع المطروح والعكس أيضًا بالعكس.

العرض:

وهو صلب المقال أو متنه، وفيه يعرض الكاتب الموضوع المراد ويشرحه شرحًا وافيًا، ويؤيد كلامه بالشواهد المختلفة، ويجب أن يكون العرض مترابطَ الجمل وسهل الصياغة، واضح المعنى، حيث يطرح الكاتب أفكاره بأسلوب واضح لكل القرّاء بسهولة تامّة.

الخاتمة:

وتأتي الخاتمة في النهاية، حيث يقدم الكاتب تلخيصًا موجزًا لأبرز ما وردَ معه في مقاله، ويعرض النتيجة التي وصلَ إليها من خلال ما عرضَه، ويجب أن تكون الخاتمة واضحة مختصرة أيضًا كالمقدمة.

4- القصة:

القِصَّةُ في اللغة هي عبارة عن حكاية مكتوبة مستمدة من الواقع أو الخيال أو من الاثنين معاً، وتكون مبنية على أسس معينة من الفن الأدبي، وجمعها قِصَص (Anonymous, 2017)، والقصة بمفهومها المعاصر هي تسجيل لما يحدث في فترة معينة من الفترات، سواء كانت أحداثاً كثيرةً أم حدثاً واحداً، وتكون هذه الأحداث قد تركت أثراً في نفس الكاتب؛

الأمر الذي دفعه إلى كتابتها، وقد تكون هذه الأحداث واقعةً خلال فترة طويلة فتشكل ما يسمى بالرواية، أو فترة زمنية متوسطة فتشكل ما يسمى بالقصة، أو تكون الفترة قصيرة فتشكل ما

يسمى بالقصة القصيرة.(Anonymous (d), 2018)

وتحتوي القصة على حوادث نقلها الكاتب من الحياة الواقعية ونسقها بشكل فنيٍ وأدبيٍ وبطريقةٍ تميزه عن غيره من الكتاب الآخرين، والجدير بالذكر أن بعض الأحداث المذكورة في بعض القصص تكون مُختلَقةً ومن نسج الخيال مع عدم خلوها من دلالات تمس الواقع بشيء ما، كأن يخترع الكاتب أحداثاً وشخصياتٍ ليرسم صورة مستقبلية لأمور واقعية لا يمتلكها الأفراد، أما براعة الكاتب فتكمن في عرض الأحداث وتنسيقها لتقديم قصة تتسلسل أحداثها بطريقة تجذب القارئ لها، ولتتماشى الأحداث والشخصيات مع الغاية التي يرجوها الكاتب من تأليفه لتلك الرواية أو القصة، وتصف القصة مرحلةً معينة من مراحل الحياة تبدأ بنقطة معينة وتنتهي عند نقطةٍ أخرى وبشكل تفصيلي سواء كانت هذه المرحلة متعلقة بشخص واحد أو عدة أشخاص (Al-Rubāīe, 2001) .

وعلى الرغم من الاختلافات الواقعة بين الكتاب والنقاد على تعريف القصة إلّا أنهم أجمعوا على أنها فن نثري أدبي يتناول مجموعة من الوقائع والأحداث التي تقوم بها مجموعة من الأشخاص في بيئة معينة وتبدأ من نقطة وتنتهي بغايةٍ ما، وتصاغ هذه الأحداث بأسلوب أدبي معين، كما أجمع النقاد على وجود عناصر محددة للقصة يجب أن تتوافر لنجاحها وهي الأحداث، والشخوص، والزمان، والمكان، والسرد، ويمكن القول إنّ القصة من الفنون الأدبية التي تعبر عن أمور الحياة اليومية ومشكلاتها، وهي تلبي حاجات الإنسان الاجتماعية والنفسية بسردها للأحداث والوقائع، حيث تأخذ ناحية معينة تتوقف على طريقة سرد القاص للأحداث وعلى استخدام مخيلته في الكتابة (Ghayth, 2017) .

القصة القصيرة أو الأقصوصة القصة القصيرة هي عرض لمجموعة من الأحداث الواقعة في مرحلة معينة من مراحل الحياة، وعادة ما تكون هذه الأحداث قصيرة وصغيرة يدور حولها

محور القصة، وليس من الضرورة أن يكون محور القصة شخصية معينة وإنما من الممكن أن يكون محورها حواراً داخليّاً، أو أموراً نفسية يدوّنها الكاتب عن حادثة معينة، ويمكن للقصة أيضاً ألّا تحتوي في أحداثها على الحوار، حيث تكتفي بوصفٍ نفسيٍ للحادثة، ويشترط في القصة القصيرة أن يبذل الكاتب جهده في أن تكون موحية ومعبرة بطريقة وأسلوب فني يستخدم عبارات تترك أثراً في نفس القارئ، كما يجب أن تكون القصة غير مختصرة كثيراً، وغير مطولة وتسرد أحداثاً كثيرة كي لا يفشل العمل القصصي (Al-Rubāīe, 2001) .

أما عناصر كتابة القصة القصيرة فهي كالآتي:

الفكرة: وهي الهدف الذي يريد الكاتب إيصاله للقارئ، ويمكن القول بأنه العبرة من القصة التي يستفيد منها القارئ.

الحبكة: وهي مجموعة من الأحداث التي تدور حول صلب الموضوع وتكون متسلسلةً ومرتبة تبعاً لأسبابها، وتمتاز الحبكة بعنصر لفت الانتباه وشد القارئ لما يقرؤه. ولكتابة القصة القصيرة خطواتٌ محددة يجب اتباعها وهي:(Ghayth, 2017) قراءة العديد من القصص القصيرة والإلمام بها بهدف معرفة كيفية كتابة القصة القصيرة مع تدوين الملاحظات المهمة للرجوع إليها وقت الحاجة.

- اختيار موضوع القصة مع مراعاة إمكانية الكاتب للكتابة فيه، ويجب أن تكون أحداثها من نسج خيال الكاتب.
- وضع هدف للقصة ليتم بناء تسلسل الأحداث بناءً عليه، كما يجب أن يكتب الكاتب مقدمة للقصة، ثم يتسلسل في الحوار والأحداث.
- الإلمام باللغة العربية وقواعدها اللغوية والأدبية.
- الابتعاد قدرالإمكان عن السلوكيات السيئة في المجتمع، ويجب التنويه إلى أنها خاطئة في حال اضطر الكاتب لذكر بعضها في القصة.(Ghayth, 2017)

- **عناصر القصة:**

للقصة عناصر متعددة وهي كالآتي:

- الفكرة: وهي الهدف من القصة الذي يرمي إليه القاص.
- الأحداث: وهي الوقائع المنظمة والمذكورة في القصة.
- السرد: ويعبر عن نقل القصة من الواقع إلى اللغة.
- الحبكة هي نقطة الذروة التي تتأزم فيها الأحداث وتتعقد وهي العنصر الأساسي الذي يستند إليه عنصر التشويق.
- الزمان. كل حدث لا بدّ أن يقع في زمان محدد، والتزام الكاتب بهذا العنصرضرورة مُلحّة لتأخذ القصة شكلها الطبيعي، ولا يظهر الاختلال في أحداثها أو شخصياتها
- الحل هي النهاية التي يعلن فيها الكاتب عن تحلحل عقد القصة وتفكّك حبكها مؤذنًا بمشارفة القصة على نهايتها، وقد يحذف هذا العنصر فيترك الكاتب نهاية القصة مفتوحة ليسمح للقارئ بالمشاركة في توقع نهاية للقصة وإيجاد حل لحبكتها
- والمكان الذي قد يعد مشاركًا في الفعل القصصي في بعض القصص حين يشكل قوة مضادة كما هو الحال في القصة التي يقوم الحدث فيها على الصراع بين البطل والبحر
- الشخوص: ويجب مراعاة نموها وتطورها
- ثناء كتابة القصة.
- البناء: وهو التطور الذي يطرأ على شخصيات القصة وأحداثها، وتبدّل أحوالهم.(Al-Shamry, 2014)

5- المسرح :

1- نشأة المسرح العربي:

من المعلوم أن العرب لم يعرفوا المسرح بمفهومه الجديد حتى أواخر سنة (1847م). أو بعبارة أخرى لم يعرف أدبنا العربي المسرحية قبل العصر الحديث، أما (خيال الظل) الذي انتشر في العصر المملوكي، ويقال: إنه أصل المسرحية، فهناك فرق آبير بينهما. والجدير بالذآر أن المؤرخين لم يتفقوا على الأسباب التي من أجلها لم يظهر المسرح عند العرب . موضوع المسرح والعوامل التي منعت ظهوره بين العرب تحدث فيه من نقاد الشرق والغرب آثيرون، والتمسوا لذلك ضروبا من العلل والأسباب منها ما يتصل بالظروف والملابسات، ومنها ما يتصل بالعقلية العربية ومالها من خصائص ولكنهم لم يتفقوا فيما بينهم على أسباب صحيحة وعلل ثابتة، فكان اختلافهم في ذلك مدعاة إلى بقاء هذا الموضوع على بساط البحث يتجاذب المستطلعون أطرافه بين حين وحين ويقول فيه النقاد ما يكررون به آراء سابقة، وما يطيب لهم أن يستخلصوه من جديد النظريات (Al-Munşif, 1972)

كانت بدايات فن المسرح العربي من مصر، في أواخر القرن الثامن عشر، ويُعد ذلك في عهد نابليون بعد أن احتل مصر، وبعد أن غادر نابليون من مصر كان قد وضع الأساسيات الأولى للمسرح والذي نُشر فيما بعد بالعالم العربي بأكلمه، وفي تلك الفترة كانت هناك جرائد فرنسية تصدر في مصر، ومنها جريدة كولييه دوليجيبت، وهي أول جريدة نشرت إعلانات عن نوادٍ وملاهٍ اجتماعية ومنها جمعية التمثيل في القاهرة، والتي كانت تعرض للفن المسرحي من خلال عرض المسرحيات، فكان المسرح في مصر هو ذات لون فرنسي، وأول من أشار لذلك هو الجبرتي، وكان تلك هي أول إشارة لعربي تحدث عن المسرح الفرنسي وهو في مصر (Ismā'īl, 2018) .

مراحل المسرح العربي

من المعلوم أن المسرح العربي قد مر خلال تاريخه بمراحل ثلاث:

1- مرحلة عرف فيها الوطن العربي أشكالا تمثيلية أو مسرحية شعبية تمثلت في حواريات وتمثيليات هزلية تقوم على النكته، وفي خيال الظل والأراجوز والمقاسات، آما يجعل التراث الأدبي بالكثير من الأشكال المسرحية. ولكنها ما آانت تشتمل على العناصر المسرحية الحديثة .

2- مرحلة دخول المسرح الأوروبي وتأثيره من خلال الترجمات، والاقتباس، والتعريب، والتأليف.

3 - أما المرحلة الأخيرة فهي المرحلة التي يحاول فيها شباب المسرح بعث دماء جديدة في المسرح العربي بالعودة إلى أشكال التراث الأدبي والفنون الشعبية لاستحداث مسرح عربي الهوية، وهي مرحلة يتمثل فيها صراع بين جيلين من المسرحيين العرب، أو بين المسرح الرسمي والمسرح الشعبي على وجه التحديد .(‘Abdulkarīm, 1985)

2- عناصر الفن المسرحي:

يقوم فن المسرح على عناصر لازمة ومحددة، وهذه العناصر هي بمثابة تقنيات تسهم في جعل العمل كاملًا ومكتملًا من كافة النواحي، فهي مقومات المسرح التي تنهض بالفن بجعله فن أدبي خالص، وتنقسم هذه العناصر إلى:(Buthaynah, 2004)

الحبكة:

وهو العنصر الذي يقوم ببناء أحداث المسرحية ضمن تسلسل منطقي وزمني، كما أن الحبكة هي التي تبني العلاقة بين الأجزاء الداخلية للمسرحية، كما أنها وصف متواصل للأحداث ينتج من هذا الوصف ما يسمى الترقب، وهو الذي يؤدي إلى جذب تركيز الجمهور إلى دوران المسرحية.(Buthaynah, 2004)

الشخصية:

إنَّ الشخصية هي العنصر الأساسي في العمل المسرحي، وهي أصعب التقنيات على المؤلف، لأنّ رسم الشخصية هو الذي ينهض بالبناء المسرحي، ولا بد أن تتوافر بها بعض الشروط، ومنها أن تكون شخصية مقنعة ومتوازنة قادرة على نقل كافة أفكار المؤلف بجانب أحاسيسه ومشاعره(Buthaynah, 2004) .

الحوار:

يُعد الحوار مهم في العمل الأدبي فبمقدار أهميتة في الرواية هو كذلك في المسرحية، والحوار هو أسلوب المسرحية الخاص، والذي يميز كل عمل عن غيره، وهو الذي يعطي للشخصيات حياة، وبالحوار تبرز قدرات الكاتب والمؤلف الإبداعيّة، لذلك فهو الذي يسهم بنجاح المسرحية وتفوقها(Buthaynah, 2004) .

العنصر الاجتماعي:

العنصر الاجتماعي هو الذي يشمل الزمان والمكان، فالزمن بالمسرحية هو زمن ذات بعد مختصر عن الزمن الحقيقي، ولكنه في مضمونه فهو أطول من زمن الواقع، أما المكان فهو يشمل المجتمع والطبيعة التي تلائم الأحداث، فكل مؤلف يصنع المكان المناسب على أرض المسرح تبعًا للأحداث(Buthaynah, 2004) .

3- أنواع الفن المسرحي:

تختلف أنواع المسرحيات فيما بينها، وكل نوع هو مخصص ليهدف فئة معينة من الجمهور، وليعبر عن قضية معينة كذلك، وفي النقد الحديث فقد رُتبت هذه الأنواع ضمن نماذج مسرحية مختلفة تسهم هذه النماذج إلى فهم غرض المسرحية وهدف مؤلفها، وهذه الأنواع هي: المسرح الغنائي، والمأساة أو التراجيديا، والملهاة أو الكوميديا، وفي توضيح ذلك كما يأتي(Buthaynah, 2004) :

المأساة

هي المسرحية الجادة والتي تبتعد عن الفكاهة والإضحاك، وهي نوع من الدراما يقع بها البطل الرئيس تحت تأثير مجموعة من الظروف والصراعات، وغالبًا ما تكون نهاية هذا النوع من المسرحيات هي موت البطل ونهايته المأساوية، وذلك أهم ما يميزها (Al-Suwaylim, 2010).

الملهاة

هي مسرحية كوميدية، تهدف إلى إضحاك الجمهور، ويتم فيها نقد المجتمع، والسخرية منه بأسلوب خفيف، وغالبًا هي ما تطرح مواضيع جدية في الفكاهات، ولكنها تنقدها بطريقة مرحة ومحببة للجمهور، وغالبًا ما تكون النهاية هي مفرحة.(Al-Suwaylim, 2010)

المسرحية الغنائية

يُميز هذا النوع من المسرحيات أنها لا تكون على شكل نثر منطوق، وإنما حوار الشخصيات بالغناء، وغالبًا ما يصاحب هذا النوع من المسرحيات وجود أوركسترا وفرقة موسيقية تعزف الموسيقى مع نوع الغناء المؤدى.(Al-Suwaylim, 2010)

4- أهمية الفن المسرحي:

إنّ فن المسرح يُشكل أهمية قصوى، وذلك من خلال الخطاب الذي يُشكله، إذ تتعاظم الأهداف والمقاصد التي يسعى لها كل مؤلف من خلال نصوصه المسرحية، وتلك الأهداف تظهر من خلال الأهمية العامة التي يطمح لها الفن المسرحي، والتي هي:(Kan'ān, 2011)

- يُشكل المسرح النقد الحضاري للبلاد، كما أنه يعكس تقدُّم الأمم ونموها، من خلال الثقافة الظاهرة في تطوير الفنون الأدبية والتمثيلية.

- يُعد الفن المسرحي وسيلة للترفيه والتسلية، ولكنه قبل كل شيء فهو أداة تنوير لبث الفكر والوعي والثقافة، والنهضة الاجتماعية، والسياسة، وغيرها.
- يعكس الفن المسرحي حاجات المجتمع، كما يشرح بعض القضايا التي تحتاج للمناقشة، من خلال عرضها على شكل نص كوميدي كما في مسرح الملهاة ('Abdulkarīm, 1985).
- يسعى الفن المسرحي إلى تطوير التفكير والإبداع لدى المتلقي وتفجير الطاقات السلوكية كذلك، وهذه الأهمية تظهر أكثر من غيرها في مسرح الطفل.
- ينقل الفن المسرحي بعض الدروس والمعلومات من الكتب الطويلة والمرهقة، إلى أساليب عرض تمثيلية، تكون أسهل لإيصال المعلومة للمتلقي.
- يُعد فن المسرح من أكثر الوسائط الثقافية تأثيرًا، كما أنه هو الفن الأكثر قدرة وسرعة في جذب المتلقي والتأثير به..('Abdulkarīm, 1985)

6- الرواية:

يعدُّ فن الرواية من الفنون الأدبيّة التي زادَ انتشارها في الآونة الأخيرة، سواء كان ذلك على مستوى النتاج الأدبي الروائيّ أم على مستوى شريحة القُرَّاء المهتمة بهذا الجنس الأدبي وما ينتج عن كاتبيه من مؤلفات تثري القارئ، وتجعله منفتحًا على الثقافات والحضارات الأخرى، وقد يأتي العمل الروائي على ذكر مشكلات اجتماعية من أجل علاجها، أو قد يتناول بعض القضايا التاريخية أو الدينية، كما يعدُّ من أهم أدوات المعرفة؛ لما تحتويه الروايات من معلومات وعِبَرٍ موجَّهة إلى الوجدان والعقل، ويتميّز العمل الروائي عن القصة باتساع البعد الزمني ووجود عدد كبير من الأحداث والقضايا التي يعالجها، وفي هذا المقال سيتم تناول معلومات عن نشأة الرواية العربية وتطورها (Anonymous (b), 2018) .

نشأة الرواية العربية وتطورها:

هناك ارتباط مباشر بين نشأة الرواية العربية وما كانت عليه الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية بعد العصر العباسي وبداية الحكم العثماني، وما جاء بعد ذلك في القرون الثلاثة التي ساد فيها الحكم التركي، والسياسات التي هدفت إلى طمس اللغة العربية من هدم للمدارس وإغلاق بعضها، الأمر الذي أثّر على اللغة العربية، ومهّد إلى ظهور الأجناس الأدبية النثرية كالرواية، أما العمل الروائي العربي المعاصر فقد تأثر بشكل كبير بالروايات الغربية بعد أن بدأ الأدباء العرب يتصلون بالأدب الغربي، وما أدت به حركة الترجمة من انفتاح ثقافي وأدبي وفكري. حيث شرعَ الأدباء العرب في الدخول إلى البناء العضوي للأدب الغربي وما يحتويه من روح وحياة وصراعات درامية خاصة، ومن أبرز الروائيين الذي تأثروا بالأدب الغربي وانعكس ذلك على نتاجهم الروائي العربي رفاعة الطهطاوي من خلال روايته التي صدرت بعنوان تلخيص الإبريز، ثم تلاه فرح أنطون، وحافظ إبراهيم وغيرهم (Anonymous (a), 2018).

عناصر الرواية:

تشتمل الرواية على مجموعة من العناصر التي يتشكل منها نسيج هذا الجنس الأدبي، وتتفاعل هذه العناصر مع بضعها البعض من أجل الوصول بالقارئ إلى نهايتها، ووضع على كافة التفاصيل التي يتكون منها العمل الروائي، وهذه العناصر هي كما يأتي (Anonymous (a), 2018):

الشخصيات:

تنقسم الشخصيات التي تحتويها الرواية في الأعمال الروائية إلى الشخصيات النامية التي تتفاعل وتتنامى مع أحداث العمل الروائي، وهناك الشخصيات المسطحة التي لا تكاد تتغير طبيعتها في جميع تفاصيل الرواية.

الأحداث:

وهي مجموعة من التفاصيل التي تعيشها شخصيات العمل الروائي والتي من خلالها يتم الوصول إلى نهايته من خلال المرور بهذه الأحداث، وما تُلقي به هذه الأحداث من تأثير على كافة الشخصيات التي تحتويها الرواية.

الحوار والسردية:

والذي قد يكون حوارًا داخليًّا بين شخصيات العمل الروائي مع نفسها، أو حوارًا خارجيًا بين الشخصيات فيما بينها، وما يمكن أن يتشكل من عُقَد وحلول للأحداث من خلال الحوارات في العمل الروائي.

إطار الزمان والمكان:

حيث من خلال هذا العنصر تدور جميع أحداث العمل الروائي في أوقات محددة وأماكن محددة.

الموضوع:

وهو ما كُتبت من أجله الرواية حيث تهدف إلى معالجة قضية رئيسة محددة.

أعلام الرواية العربية

نجيب محفوظ: هو الكاتب والأديب المصري الراحل، ولد في عام (1911م)، وتوفي في عام (2006م)، يعد رائد الروائيين العرب، وهو أول أديب عربي يحصل على جائزة نوبل للآداب وكان ذلك في عام(1988م)، من أهم أعماله الروائية: عبث الأقدار(194م)، كفاح طيبة (1944م)، السراب (1449م)، أولاد حارتنا (1959م)، اللص والكلاب (1961م). (Mahfūż, 2018) توفيق الحكيم: يعدّ أبرز رواد الأدب المصري والعربي، وهو من الأدباء الذين عاصروا الحربين العالميتين، ولد في عام (1898م)، وحصل من خلال أعماله الأدبية على العديد من الجوائز أبرزها جائزة الدولة في الآداب عام (1960م)، ووسام الفنون من الدرجة الأولى، ومن أهم أعماله الروائية: عودة الروح

(1933م)، يوميات نائب في الأرياف (1937م)، عصفور من الشرق (1938م)، حمار الحكيم (1940م). (Al-Hakīm, 2018)

يوسف زيدان: هو يوسف محمد أحمد طه زيدان ولد في عام (1958م)، يعد من أعلام الأدب والفكر المصري، كما كان متخصصًا في التراث العربي وله العديد من الأبحاث العلمية التي تناولت التصوف والتاريخ والفكر الإسلامي، وبرزت أهميته في الأدب العربي من خلال العديد من الأعمال الروائية التي من أهمها: ظل الأفعي، وعزازيل (Yūsof, 1995).

غادة السمّان: هي الكاتبة والروائية السورية، ولدت في عام (1942م) في العاصمة السورية دمشق، تعد من عائلة أدبية عريقة إذ إن لها صلة قرابة مع الشاعر السوري نزار قباني، تميزت أعمالها الأدبية والروائية بالخروج إلى آفاق جديدة، حصلت على شهادة الليسانس في الأدب الإنجليزي عام 1963م، ومن أهم أعمالها الروائية: بيروت (1975م)، كوابيس بيروت (1976م)، ليلة المليار (1986م). (Al-Samān, 2018)

الخاتمة:

1- الأدب هو شكلٌ من أشكال التعبير عن مشاعر الإنسان وعواطفه، وهو أسلوبٌ من الأساليب التي يستخدمُها الإنسان لإفراغ هواجسِه وخواطره وعرض أفكاره بمساحة يخلقُها لنفسه من الحروف، ويُعرَفُ الأدب في كلِّ لغة من لغات الأرض بأنّه مجموعة النصوص التي كتبها الأدباء والشعراء حول العالم بهذه اللغة.

2- ويُعدّ البارودي هو رائد الشّعر العربيّ الحديث؛ حيث بدأت معه حركات التّطوير والتّغيير الحقيقيّ في الشّعر العربيّ الحديث، واتّخذ في أسلوبه من الشّعراء القُدماء أُنموذجاً لا قالباً، لذا يُلاحظ أنّ شعره يحتوي على روح المتنبّي والبحتريّ، لكن بشكلٍ حديثٍ وعصريٍّ؛ ممّا أعطى شعرَه المزيد من التألّق وروح الحداثة.

3- أن الشعر هو لسان العرب في التعبير عن ظروفهم وثقافتهم وسماتهم وتاريخهم وحروبهم، وعندما كانت كلماتهم ذات وزن، أطلقوا عليها اسم الشعر، لأن العرب شعروا بها. وتتسم أنواع الشعر العربي في اللغة العربية بأهمية كبيرة وقد مر الشعر العربي بمراحل عديدة في رحلته الطويلة التي امتدت لعدة قرون. بدءاً من عصر ما قبل الإسلام وحتى عصره وحتى العصر الأموي ثم العصر العباسي ثم عصر الهبوط ثم عصر النهضة وينتهي مع العصر الحديث، رغم ذلك أنواع الشعر العربي لم تكن كثيرة، بسبب تماسك اللغة العربية والأدبية. وتستخدم الرموز والإيحاءات، وتحمل في ثناياها أعمق المعاني، وجمال الكلمات، والشاعر يكتب للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله وما يؤمن به، والإنسانية.

4- في العصر الحديث ظهرت أشكال جديدة من الشعر العربي، والتي احتلت مكانة رائعًة في المشهد الأدبي، لذلك تم تقسيم الشعر العربي إلى الشعر المحافظ، والحر، والقصصي، والملحمي، وغيرها.

5- – نقصد بالشعر المحافظ بأنه يحافظ على بنية الكلمة والجمل التكيبية والبناء البلاغي والصور القديمة وعمود الشعرو البناء العقلي، والموسيقى العربي، وبناء القصيدة، وغيرها.

6- - :بدأت انطلاقت **الشعر الحر** الأولى بالمرسل، وهو الذي يتحلل من القافية وتحللوا من الوزن والقافية، وكتبوا الشعر على شكل شطرين، فكل بيت له وزن وقافية خاصة به، كما عند الريحاني وشكري وغيرهما، ولكن لم يكتب له القبول فأعرضوا عنه.

7- يعد الشعر القصصي نوعاً بارزاً من أنواع الشعر العربي الحديث اذ جاء هذا الفن صورة واقعية تجسّد جوانب الحياة جميعها وخاصة الجانب الاجتماعي منها، ويكشف عن امور عديدة اشتمل عليها هذا الجانب الحيوي.

8- تُعرّف الملحمة بأنّها قصة شعرية بطولية تقوم على خوارق الأمور والعادات وتُخلط بها الحقائق بالأساطير، وكلمة ملحمة على وجه الخصوص تشير إلى كل ما هو بطولي وخارج عن قدرات البشر.

9- النثر يعتمد على العزيمة والقوة في القراءة. وعدم الضجر والملل، وهو ميدان هذا العصر فقد نما فيه وازدهر. النثر الفني هو ما نجم عن تجربة فكرية وشعورية، تصاحبها غاية يهفو إليها الكاتب، وتنسج بأسلوب لغوي فني، متعدد ا لأشكال، والألوان، لكن بعناية، ويميل إلى السهولة ووضوح الفكرة مع الالتزام بالأساليب الفنية البليغة واللغة الفصيحة. ومن أهم هذه الأساليب هي الخطابة، والكتابة، والمقالة، والقصة، والمسرح، والرواية، وغيرها.

10- فن المقال من فنون التعبير في اللغة العربية، وهو لون من ألوان الأدب العربي، يتناول فيه الكاتب قضايا متعددة قد تكون أمورا ذاتية، أو اجتماعية، أو سياسية، وبطريقة تضع القارئ في تصور ما يرمي إليه الكاتب، وما يقصده بسهولة ويسر ودون عناء في التفكير والتحليل والاستنتاج، لسهولة لغة المقالة، وتختلف خصائصها بحسب نوعها. تختلفُ أنواع المقالات باختلاف الموضوع الذي تعرضُه المقالات، فهناك مقالات اجتماعيّة ومقالات سياسيّة، ومقالات علميّة، ومقالات أدبيّة، وغيرها.

11- والخطابة الدينية أوجد الله لها البقاء بوجودها في الجمعة والأعياد، والخطابة الوعظية التي توجد على مر الزمان، وأما الخطابة السياسية فقد ماتت في عهد الأتراك والمماليك، ولما جاء العصر الحاضر وتلاقت الأفكار وهنا أخذت الكتابة في الإنشاء، وظهرت بذرة الخطابة السياسية، والخطابة الملحمة، والخطابة الاجتماعية، وغيرها.

12- بدأت الكتابة في ثوبها الجديد من الشام (لبنان في ذلك الوقت) لأن أهل الشام كانت لهم مدارسهم باللغة العربية، واتصالهم بالغرب وتأثروا بهم، وانطلقت عندهم الكتابة من الالتزام، والترسل، والدليل على ذلك: أن كثيراً من أدباء الشام الذين عالجوا كثيراً من القضايا انطلقوا من كتابات تظهر فيهما روح المعارضة بوجه عام، ويظهر فيها فكر عام سواء كان صائباً أم خاطئاً، فهؤلاء أتيح لهم تصور الصحافة، فكتبوا كتابات صحفية ابتعدوا فيها عن المحسنات، واتبعوا الترسل، ودعوا للقومية العربية وتوجهوا بعد ذلك إلى

مصر وكانوا رواداً للكتابة في بادئ الأمر من مثل عبدالرحمن الكواكبي وأحمد فارس الشدياق، ومحب الدين الخطيب.

13- إن فن المسرحية لون راق من ألوان الفنون الأدبية العالمية، وإن العرب لم يكن لديهم إلمام بهذا الفن لعناصره الحديثة آما هو الآن في الأدب العربي، مع أن المواد الخامة آانت موجودة في العربية إلى حد تصلح أن تكون مسرحية من الطراز الأول، إلى أن وفد هذا النوع من الفن من الغرب في منتصف القرن التاسع عشر وبدأ العالم العربي أن يهتم به حتى انتشر في آل بلدان العرب واحدة تلو الأخرى.

14- وقد حاولت محاولة جادة لإلقاء الضوء على فن المسرحية ومدى سعتها في العالم العربي وساحة أدبه. فهذه المقالة الوجيزة حوت نشأة فن المسرحية والعوامل التي دفعت العرب إلى عدم معرفة المسرح قديما، آما استوعبت بداية هذا الفن في العالم العربي وتطوره عبر العصور، والمراحل التي مرّ المسرح العربي ومدى اهتمام العالم العربي بهذا الفن الحديث على اختلاف البلدان :مصر، سوريا، لبنان، تونس، المهجر، وقدّمت آذلك الفرق التمثيلية العربية بالتتابع الزمن، والمذاهب المسرحية العديدة وألوان المسرحية المختلفة. وفي الأخير تناولت المقالة الخطوط العريضة للفن المسرحي وملامحه التي لا يستغني عنها مسرح.

References

‘Abd Al-Ṣafā, Najmuddīn Al-Hāj. Al-*Shi’r Al-’Arabī Wa Al-Ittijāhāt Al-Jadīdah Fī ‘Aṣr Al-Nahđat Al-Adabiyyah.* Beirūt. Pp. 56.

‘Abdulfattāh. 2003. *Kamilya ‘Abdulfattāh Al-Qasidah Al-’Arabiya Al-Mu’āsirah. Dirāsah Tahlīliyah Fi Al-Binyah Al-Fikriyyah Wa Al-Fanniya*. Egypt. Dār Al-Matba’at Al-Jam’iyah.

‘Abdulkarīm, Barshīd. 1985. *Hudūd Al-Kāin Wa Al-Mumkin Fī Al-Masrah Al-Ihtifālī*. Dār Al-Thaqāfah, Al-Dār Al-Bayđā. Pp. 3

‘Abdulrahmān Tibirmāsīn. 2003. *Al-’Rad Wa 'Ilqā Al-Shi’r Al-’Arabī*. Cairo. Dār Fajr.

Abū Shādī, Ahmad Zakī. 1998. *‘An Dīwān Al-Nayrūz Al-Hurr*. Dār Wa Maktabat Al-Ma’ārif. Pp. 20.

Ahmad Kishk. 2004. *Al-Tadwīr Fī Al-Shi'r. Dirāsat Fī Al-Nahw Wa Al-Ma'nā Wa Al-'Ilqā*. Cairo. Dār Gharīb.

Ahmad, Muhammad Fatuwh. 2007. *Al-Hadātha Al-Shi'riyyah.* Cairo. Dār Gharīb.

Al-'Aṭwā, Mus'ed Bin Eid. 2012. *Al-Shi'r Al-'Arabī Al-Hadtīh*. Dār Al-Nashr Al-Alukah. Saūdi. Pp. 45.

Al-Ghāmidī, Muhammad Sa'ed Rabī'. 2001. *Tahlīl Al-Khitāb Al-Suwfī Fī Daw' Al-Manāhij Al-Naqdiya Al-Mu'āsirah*. Manshūrat Mukhbir Tahlīl Al-Khatāb.

Al-Gharāfī, Hasan. 2001. *Rakīya Al-Ilqā' Fī Al-Shi'r Al-Arabi Al-Mu'āsir Ifriqīyya Al-Sharq*. Beirut.

Al-Hakīm, Tawfīq. 2018. Retrieved from www.marefa.org. 2018-11-03.

Al-Mālikī, Badriyyah. 2019. *Al-Adab Al-Hadtīh.* Dār Jāmi'ah Um Al-Qurā Al-Sa'ūdiyah. Pp. 4. Retrieved from https://sotor.com

Al-Munşif, Sharafuddiyn. 1972. *Tārīkh Al-Masrah Al-Tunīsī.* Tunīsia. Shar'ātul Al-'Amal Lī Al-Nashr. Pp. 21.

Al-Rubāīe, Fālih. 2001. Al-*Qaşaş Al-Qur'ānī, Ru'yah Fanniyah*. Egypt. Al-Thaqāfiyah Lī Al-Nashr. Retrieved From Https://Mawdoo3.Com

Al-Sabāghī, Ramādhan. 1998. *Fī Naqd Al-Shi'r Al-'Arabī, Dirāsat Jamālīyah*. Egypt. Dār Al-Wafā.

Al-Samān, Ghādah. 2018. Retrieved from www.marefa.org. 2018-11-03.

Al-Shamry, Suhād Yās 'Abbās. 2014. *Al-Adab Al-Qaşaşī*. Egypt. Retrieved from www.uobabylon.edu.iq

Al-Suwaylim, Nawāl. 2010. *Al-Hawārifī Al-Masrahiyyah Al-Shi'riyyah.* Al-Maktab Al-Jami'ī Al-Hadtīh. Pp. 33.

'Alwan, 'Alī Al-'Abbās. 1995. *Taţawwur Al-Shi'r Al-Arabī Al-Hadīth Fī Al-Irāq*. Dār Al-Shu'ūn Al-Thaqāfiyyah Al-'Āmmah.

Al-Zawhara, Zāhir Muhammad Hāza. 2008. *Al-Lawn Wa Dilālatuh Fī Al-Shi'r Al-'Urdūnī Namūdhajan.* Dār Al-Hamīd Urdūn.

Anonymous. 2017. *Ta'rīf Wa Ma'nā Qişşah*. Retrieved from https://mawdoo3.com. 2017-9-28

Anonymous (a). 2018. *Al-Riwāyat Al-'Arabiat Al-Hadtīhatu; Nash'atuhā Wa Taţawwuruhā.* Retrieved from www.diwanalarab.com 03-11-2018.

Anonymous (b). 2018. *Fann Al-Riwāyah.* Retrieved from www.alukah.net 2018-11-03.

Anonymous (c). 2018. *Maqālah.* Retrieved from www.marefa.org 06-12-2018.

Anonymous (d). 2018. *Fannu Al-Maqālah, ‘Anāşiruhā Wa Anwā’uhā*. Retrieved from www.islamweb.net 06-12-2018.

Anonymous (d). 2018. *Kayfa Aktub Maqālan?* Retrieved from www.alukah.net 06-12-2018.

Anonymous (a). 2019. *Al-Adab Al-’Arabī Fī Al-’Asr Al-Hadīth*. Retrieved from www.marefa.org 22-05-2019.

Anonymous (b). 2019. *Al-Mulhimah*. Retrived from https://sotor.com 2019-11-22.

Anonymous (c). 2019. *Al-Nahđat Al-’Arabiy Wa Atharuhā Fī Adab Al-’AŞr Al-Hadīth*. Retrieved from www.uobabylon.edu.iq 22-05-2019.

Anonymous (d). 2019. *Mar’āh Lī Uwrfiyūs*. Retrieved from www.adab.com 2019-11- 23.

Anonymous (e). 2019. *Ughniyyah Lī Al-Shitā'*. Retrieved from www.adab.com. 2019-11-23.

Buthaynah ‘Uthmāniyyah. 2004. *Tarjamat Al-Nass Al-Masrahī Bayn Al-Hirafiyyah Wa Al-Taşarruf Min Al-Injlīziyyah Ilā Al-’Arabiyyah*. Al-Jazāir. Pp. 19-27.

Fadhal, Salāh. 1995. *Shafarāt Al-Nas, Dirāsah Saykulūjīyah Fī Shi’riyah Al-Qās Wa Al-Qāsidīn*. Lī Al-Dirāsat Wa Al-Buhūth.

Ghayth, Sayyid. 2017. *Fanniyyat Al-Kitābat Al-Adabiyah*. Wādī Al-Niyl Al-Muhandisīn. Al-Jīzah. Pp. 43-44. Retrieved from https://mawdoo3.com

Halīma, Karīmah; Khalāţ, Shahrazād. 2015. *Al-Bu’d Al-Malhamī Fī Shi’r Şālih Kharfī*. Al-Jazāir. Retrieved from https://sotor.com

Hishlaf, Othmān. 2000. *Al-Ramz Wa Al-Dilālah Fī Shi’r Al-Maghrib Al-’Arabī Al-Mu’āsir*. Al-Jazāir. Manshūrat Al-Tabyīn Al-Jahizīyah.

Ibn Rāshiq, Abū ‘Alī Al-Hasan Al-Qayrawānī, 1972. Al-*’Umdah Fī Mahāsin Al-Shi’r Wa Adabihi Wa Naqduh*. Tahqīq: Muhammad Muhyuddiyn ‘Abdulhamīd. Beirut. Dār Al-Jīl.

Ismā’īl, ’Izzuddiyn. 2010. *Al-Shi’r Al‘Arabī Al-Mu’āşir*. Egypt. Al-Maktabah Al-Akādimiyyah. Pp. 216-218.

Ismā’īl, Sayyid. 2018. *Tārīkh Al-Masrah Fī Al‘Ālam Al-’Arabī*. Dār Al-Kutub Mişriyah. Pp. 13-22.

Jaudad Nasar. 1982. *Shi’r ‘Umar Bin Al-Faridh, Dirāsat Fī Fann Al-Shi’r Al-Suwfi*. Beirut. Dār Al-Andalūs.

Kan’ān, Ahmad. 2011. *Athar Al-Masrah Fī Tanmiyah Shakhşiyah Al-Ţifl*. Majallah Jāmi’at Dimashq. Vol. 27. Pp. 90-91.

Mahfūż, Najīb. 2018. Retrieved from www.marefa.org. 2018-11-03.

Manzūr, Muhammad. 2017. *Muhāđarāt ‘An Khalīl Miţrān*. Muassasat Hindawī CIS.

Miftāh, Muhammad. 1992. *Tahlīl Al-Khitāb Al-Shi’r, Istrātijiyyāt Al-Tunīsī*. Al-Markaz Al-Thaqāfī Al-’Arabī. Dār Al-Baydā.

Sālib, Muhammad Sālim Muhammad Alamīn Al-Talabah. 2008. *Al-Hujaj Fī Al-Balāgha*. Libya. Dār Al-Kutub Al-Wataniya.

Yūsof, Amīn. 1995. *Ta’wīl Al-Shi’r Wa Falsafatuhu ‘Inda Al-Sufiyyah*. ‘Ālam Al-Kutub Al-Hadīth.

Zaydān, Yūsof. 2018. Retrieved from www.marefa.org. 2018-11-03.